الجمهورية الجزائريّة الشعبيّة الديمقراطيّة

la République algérienne démocratique populaire

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

Ministère de l'enseignement supérieur de la recherche scientifique

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

Université 8 mais 1945 Guelma

كلية الآداب واللّغات

Faculté des Lettres et des langues

قسم اللّغة والأدب العربي

Département de langue et littérature Arabe

الرقم: .....

N°:.....

مذكّرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

(تخصص: لسانيات تطبيقية)

لغة الإشهار الرقمّي وأثرها في الأمن اللّغويّ

– شركة أوريدو أنموذجا –

إعداد الطالب: عبد الرؤوف بوشامة.

إشراف الدكتورة: حدّة روابحيّة.

تاريخ المناقشة: 2021/09/09م.

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
وردة بويران	أستاذ(ة) محاضر "أ"	رئيسًا	جامعة 8 ماي 1945
حدّة روابحيّة	أستاذ(ة) محاضر "أ"	مشرفا ومقرّرا	جامعة 8 ماي 1945
أسماء حمايدية	أستاذ(ة) محاضر "ب"	ممتحنًا	جامعة 8 ماي 1945

السّنة الجامعيّة: 2021/2020.

الجمهورية الجزائريّة الشعبيّة الديمقراطيّة

la République algérienne démocratique populaire

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

Ministère de l'enseignement supérieur de la recherche scientifique

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

Université 8 mais 1945 Guelma

كلية الآداب واللّغات

Faculté des Lettres et des langues

قسم اللّغة والأدب العربي

Département de langue et littérature Arabe

الرقم: .....

N°:.....

مذكّرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

(تخصص: لسانيات تطبيقية)

لغة الإشهار الرقمّي وأثرها في الأمن اللّغويّ

– شركة أوريدو أنموذجا –

إعداد الطالب: عبد الرؤوف بوشامة.

إشراف الدكتورة: حدّة روابحيّة.

تاريخ المناقشة: 2021/09/09م.

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
وردة بويران	أستاذ(ة) محاضر "أ"	رئيسًا	جامعة 8 ماي 1945
حدّة روابحيّة	أستاذ(ة) محاضر "أ"	مشرفا ومقرّرا	جامعة 8 ماي 1945
أسماء حمايدية	أستاذ(ة) محاضر "ب"	ممتحنًا	جامعة 8 ماي 1945

السّنة الجامعيّة: 2021/2020.

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير والإمتنان

للأستاذة المشرفة " حدة روابحية" لقبولها

الإشراف على بحثنا المتواضع، وكذلك أتقدم

بالشكر للأستاذة " وردة بويران"التي لم تبخل

علينا بالنصح والإرشاد.

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة على

قراءة المذكرة

ملخص:

يتناول هذا البحث " **لغة الإشهار الرقمّي وأثرها في الأمن اللّغوي**"، حيث قمت بتسليط الضوء على الإشهارات الرقميّة لشركة أوريدو، وقد ركزت في دراستي هذه على اللّغة باعتبارها من أهم ركائز العمليّة الاتصاليّة، وكان هدفي من ذلك هو الكشف عن أهم الممارسات اللّغويّة الحاصلة في لغة الإشهار الرقمّي ومدى تأثيرها على الأمن اللّغوي، واعتمدت في دراستي على **المنهج الوصفي**.

حيث قمت بضبط المصطلحات والمفاهيم في الفصل الأوّل الذي جاء تحت عنوان" **الإشهار الرقمّيّ والأمن اللّغوي مصطلحات ومفاهيم**"، ثم قمت في الفصل الثاني بدراسة "**أثر لغة الإشهار الرقمّيّ في الأمن اللّغويّ مع تحليل إشهارات رقميّة لشركة أوريدو**".

Summary

This research deals with "the language of digital advertising and its impact in a linguistic security." Digital advertising and its impact on linguistic security, and in my study I relied on the descriptive approach. Where I adjusted the terms and concepts in the first chapter, which came under the title "Digital Advertising and Linguistic Security Terms and Concepts", then in the second chapter I studied "The impact of the language of digital advertising in a linguistic security with an analysis of Ooredoo digital advertisements".

مقدمة

مقدّمة

يعدّ **الإشهار الرقمّي** من أبرز وسائل الاتّصال الحديثة، حيث ساهم التطوّر التكنولوجي في إدخاله إلى حياتنا اليوميّة فأصبح جزء لا يتجزّأ منها، كما استطاع أن يكسر كلّ القيود ويتجاوز كلّ العقبات التي كان يعاني منها الإشهار التّقليديّ ليصبح فضاءً تفاعليًّا واسعًا، تستخدمه المؤسسات في التّشهير لخدماتها والتّواصل مع زبائنها عبر مختلف الوسائط الرقميّة الحديثة، التي ساهمت في ايصال الرّسالة الإشهاريّة إلى الجماهير.

والمتتبع للحياة اليوميّة يجد أنّ اللّغة المستعملة فيها هي الأساس الّذي يقوم عليه الإشهار الرقمّيّ، ونظرًا للأثر الّذي تتركه هذه اللّغة في المتلقي حظيت باهتمام الباحثين اللّغويين والإعلاميين، حيث استطاعت أن تحقّق الاتّصال مع مختلف شرائح المجتمع، كما تمكّنت من مواكبة التطوّر التّكنولوجي الحاصل فيه، إلاّ أنّ هذه اللّغة أصبحت اليوم تهدّد سلامة اللّغة العربيّة وتفقدها كيانها، ويتجلى ذلك بتواتر عدّة مظاهر لغويّة نذكر منها الازدواجية اللغويّة والثّنائيّة اللغويّة، والتعدّد اللّغويّ، والتهجين اللّغويّ، بالإضافة إلى توظيف لغة الإيموجي، لذلك ارتأنا أن نعالج **لغة الإشهار الرّقميّ وأثرها في الأمن اللّغويّ** منطلقين من إشكاليّة كبرى مفادها: كيف تؤثّر لغة الإشهار الرقميّ في الأمن اللّغويّ؟

وفي هذا المقام وجب أن نشير إلى قلة الدراسات التي سبقتنا إلى هذا الموضوع، فبعد بحث وتمحيص عثرنا على بعض الدراسات التي تناولت الإشهار الرقميّ، وبعضها تناول مختلف المظاهر اللغويّة المذكورة آنفًا، نذكر منها:

– مقال موسوم بـ" **مظاهر التنوّع اللّغوي في الإشهار السّياحي الرقمّي "مقاربة سوسيولسانية"** للطالبة الدكتوراه "**حورية ساسي**" والأستاذ الدكتور" **محمد بوعمامة**" والمنشور في مجلة "**علوم اللغة العربية وآدابها**"، **مج11، ع2 بتاريخ 2019/12/30م**، تحدثت الباحثة عن أشكال التنوّع اللّغويّ في الإشهار الرقمّي، كما عالجت بعض النماذج الإشهاريّة السياحيّة الرقميّة.

– مقال موسوم ب" **اللّغة العربيّة في الخطاب الإشهاريّ "إعلانات الهاتف المحمول بالجزائر أنموذجا** " للدكتورة " **ليلى يمينة موساوي** " والمنشور في مجلة " **اللّسانيات**"، **مج 24، ع2**، بتاريخ **2018/09/12م**، حاولت فيه الدكتورة إبراز واقع اللّغة العربية في خضم التعدّد اللّغوي والتنوّع، والتداخل اللّغوي في لغة الإشهار.

لذلك جاء موضوع بحثنا موسومًا بـ " **لغة الإشهار الرقمي وأثرها في الأمن اللّغوي – شركة أوريدو أنموذجا** "، وترجع أسباب اختيارنا للموضوع لرغبة شخصية في التطرّق إلى موضوع جديد، والتعمّق أكثر في مجال الإشهار، وقد سمحت لنا هذه التجربة بالتطرّق إلى أهم مظاهر التنوّع اللّغوي في الإشهار الرقمّي ومكنتنا من إدراك أثر هذه المظاهر على الأمن اللّغوي.

ونهدف من معالجتنا لهذا الموضوع إلى الوصول إلى مجموعة أهداف تتمثّل في النّقاط التّالية:

1. تحديد مفهوم الإشهار الرقمّي والإشهار التقليدي وإبراز الفرق بين كلّ منهما.
2. التعرّف على أهم الأمور التي تهدّد الأمن اللّغوي.
3. الوقوف على أهم مظاهر التنوّع اللّغوي في الإشهار الرقمّي وإبراز أثرها على الأمن اللّغوي

ووفقًا لهذا المنحنى التّصوريّ وطبيعة الموضوع المدروس، اعتمدنا **المنهج الوصفي** الّذي يقتضي الإحصاء والتّحليل، حيث تمّ اختيار بعض النماذج الإشهاريّة الرقميّة التي تتجلى فيها مختلف المظاهر اللّغويّة التي تؤثر على الأمن اللّغويّ، ثمّ قمنا بتحليلها بإبراز خصائص لغة هذه النماذج الإشهاريّة.

ولذلك تمّ تقسيم البحث إلى مقدّمة، وفصل نظريّ وآخر تطبيقي متبوعين بخاتمة.

تضمنت **المقدمة** إشكالية البحث وذكر بعض الدّراسات السّبقة، مع إبراز المنهج المعتمد في الدّراسة، وذكر بعض المصادر والمراجع المعتمد عليها.

أمّا **الفصل الأوّل** (النظري) فجاء موسومًا بـ" **الإشهار الرقمي والأمن اللّغوي "مصطلحات ومفاهيم** "؛ تناولنا فيه تحديد مفهوم اللّغة، وضبط مفهوم الإشهار، مع تحديد أنواع الإشهار، وإبراز خصائصه، وتحديد عناصره، كما حدّدنا مفهوم الإشهار الرقميّ، وبيّنا مزاياه، وسائله، والحديث عن الفرق بينه وبين الإشهار التقليديّ، بالإضافة إلى تحديدنا لمفهوم الأثر، والأمن اللّغوي، مع ضبط مهدّدات الأمن اللّغويّ، وذكر دواعي توفير الأمن اللّغويّ.

بينما جاء **الفصل الثّاني** (التطبيقي) موسوما بـ" **لغة الإشهار الرقمي وأثرها في الأمن اللّغوي– شركة أوريدوا أنموذجا–**"، تناولنا فيه بعض الأمور النظريّة، كما حلّلنا فيه بعض النماذج الإشهاريّة. حيث تطرّقنا في هذا الجانب النظري إلى تحديد بنية الخطاب الإشهاريّ، وضبط شروط بناء النّص الإشهاري،

وتحديد أبرز مظاهر التنوّع اللّغوي في الإشهار الرقمّي (الازدواجيّة اللّغوية، الثنائيّة اللّغوية، التعدّد اللّغوي، التّهجين اللّغوي، ...إلخ)، كما تطرقنا أيضا إلى تجلّي هذه الظواهر في الإشهار الرقمّيّ.

وأنهينا بحثنا **بخاتمة** تضمّنت أبرز النتائج الّتي توصلنا إليها بعد تحليلنا للنماذج الإشهاريّة المختارة، مع ذكر بعض التوصيات التي نسعى من خلالها للقضاء على هذه المظاهر اللّغويّة التي تهدّد سلامة اللّغة العربيّة وتفقدها مكانتها مع مرور الزّمن.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات حيث عانينا من نقص في المراجع، كما واجهتنا بعض الصعوبات في الجانب التطبيقيّ، حيث وجدنا صعوبة كبيرة في تحليل النماذج الإشهاريّة الرقميّة نظرا لعدم تقيّد الإشهاريُّ بلغة محدّدة أثناء الدّعاية الإشهاريّة، فهو يستعمل اللّغة الأكثر تداولاً عند الجماهير.

وقد تزودنا بجملة من المصادر والمراجع التي كانت عونًا لنا طوال فترة البحث نذكر من أهمها:

- الإشهار الدّولي والترجمة إلى العربيّة رهانات الإحتواء وإكراهات اللّغة والثقافة (محمد خاين).
- الازدواجيّة اللّغويّة والثّنائيّة اللغويّة في الإشهار العربي (سعيد بن عامر).
- الخطاب الإشهاري في النص الأدبي (مريم بنت محمد الشنقيطي).
- الإعلام الالكتروني أسس وآفاق المستقبل (مروى عصام صلاح).
- دور محددات اتجاهات العملاء نحو الإعلانات عبر شبكة الأنترنيت في سلوكهم الإستجابي (إبراهيم موصللي).
- ازدواجيّة اللّغة النظريّة والتطبيق (إبراهيم صالح الفلاي).

ويبقى الفضل في هذا العمل لله عزّ وجل نحمده ونشكره شكرا جزيلا طيّبا على نعمة الصّبر، وأشكر الأستاذة الفاضلة التي تكرمت علي بالإشراف والنّصح والإرشاد الدّكتورة" حدّة روابحية". كما أتقدّم بجزيل الشّكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة.

الفصل الأول

الإشهار الرقمّيّ والأمن اللّغويّ

(مصطلحات ومفاهيم)

- **تمهيد :**

يعدّ الإشهار الرقمي من أبرز التطورات التي وصلت إليها التكنولوجيا الحديثة، فظهوره استطاع أن يسمح للتّجار بالترويج لسلعهم وخدماتهم في الوسائل الإلكترونيّة (الشبكة العنكبوتيّة)، التي استطاعت أن تضمن لهم انتشار أفكارهم داخل المجتمع بسرعة ودقة وبأقل تكلفة (اختصرت عليهم الجهد والمال)، ولكن كان لابدّ من من وسيلة يتواصلون بها ألا وهي اللّغة، حيث استطاع هؤلاء ابتكار نمط جديد على حساب اللّغة العربيّة الفصحى مراعين في ذلك عنصر المتلقي، لذلك بنيت لغة الإشهار الرقمي على الإستعمال اللّغوي بهدف تقريب المحتوى الإشهاري إلى أذهان الجمهور، مما أدّى إلى حدوث جملة من التطورات على اللّغة الإشهارية (الإزدواجيّة، الثنائية، التعدد اللغوي...إلخ)، حيث أثرت هذه اللّغة على أمن اللّغة العربيّة الفصحى وأصبحت تهدّد مكانتها بين اللّغات الأخرى .

أوّلا: مفهوم اللّغة:

تميّز الإنسان بالفصاحة دون باقي المخلوقات، حيث سعى إلى ايصال المعنى من خلال اللّغة التي كان يعتمد عليها في التواصل مع غيره، وقد وردت آراء كثيرة حول مفهوم اللّغة سنحاول ذكر بعض منها.

1-مفهومها لغة:

أخذت اللّغة من الجذر اللّغوي (ل.غ.ا)، حيث ورد هذا الجذر في العديد من المعاجم العربيّة القديمة والحديثة، فقد جاء في لسان العرب: " **اللُّغة اللِّسْنُ، وحَدُّها أَنّها أَصوات يُعبِّر بها كل قوم عن أغراضِهم، وهي فُعْلةٌ من لَغَوْت أي تكلَّمت، أصلها لُغْوة...وقيل أصلها لُغَيٌ أو لُغَوٌ...الجمع لُغات ولُغونَ، لَغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مالَ عنه، ....اللُّغَةُ أُخِذَت من هذا...واللَّغْو النُّطق، يقال هذه لُغَتهم التي يَلْغُون بها أي يَنْطِقُون ، ولَغْوى الطيرِ أصواتُها، والطيرُ تَلْغَى بأَصْوَاتِها أَي تَنْغَم، واللَّغْوَي: لَغَظ القَطا.**"[1]

يتبيّن من هذا التعريف أنّ اللُّغة تعني النّطق والكلام بأصوات مفهومة لدى الجماعة، يسعى الإنسان من خلال هذه الأصوات والكلمات إلى التواصل بهدف تلبيّة حاجاته اليوميّة.

ورد في القاموس المحيط:" **اللُّغَةُ....ج: لُغاتٌ ولُغُونٌ، ولَغَا لَغْوًا: تَكَلَّمَ** ."[2] يتضح أنّ اللّغة تعني النطق بكلام مفهوم لدى الآخرين.

2-مفهومها اصطلاحا:

حاول كثير من علماء اللسانيات وفي عهود مختلفة، صياغة تعريف جامع مانع للّغة وأعملوا في ذلك فكرهم وحسّهم وخبراتهم، فوضعوا لها العديد من التعاريف نذكر منها:

---

[1]- ابن منظور [أبي الفضل جمال الدين بن مكرم ت (711ه)]، لسان العرب، مج/15، مادة (ل.غ.ا)، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص (251 – 252).

[2]- الفيروز آبادي [(مجد الدين محمد بن يعقوب ت (817ه)]، القاموس المحيط، تح/مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرّسالة، إشراف محمد نعيم الوقسوتي، مادة (ل.غ.و)، مؤسسة الرسالة، بيروت. لبنان، ط.، 2008، ص1331.

2-1 عند العرب:

2-1-1عند القدماء:

يعرفها "**ابن جني**" بأنّها: " **أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم**"[1]. إنّ هذا تعريف دقيق يذكر كثيرا من الجوانب المميّزة للّغة، حيث أكّد فيه ابن جني الطّبيعة الصوتيّة للّغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعيّة في التعبير ونقل الأفكار.

و عرّفها "**ابن خلدون**" أيضا بقوله "**اعلم أن اللّغة في المتعارف هي عبارة المتكلّم عن مقصوده، وتلك العبارة عن فعل لساني، فلا بدّ أن تصير ملكة متقرّرة العضو الفاعل لها وهو اللّسان، وهو في كل أمّة بحسب اصطلاحاتهم**"[2].

يتضّح من هذا التعريف أنّ للّغة وظيفتين : وظيفة تعبيريّة وأخرى انفعاليّة، فتتعلّق الأولى بالمتكلّم (الباث)، وتتعلّق الثانية بالمتلقي (المستقبل)، ولا يقوم الكلام على هذا إلاّ إذا اشترك طرفا العمليّة في نظام لغوي واحد.

2-1-2عند المحدثين:

عرّف "**صالح بلعيد**" اللّغة بأنّها: " **نظام خاص من العلامات يمكّن أفراد جماعة لغويّة ما من التواصل بينهم، وهي أداة الإتّصال الرئيسية في المجتمع الإنساني، لأنّها الوسيلة الأكثر فعاليّة في تمكين الفرد الدخول في علاقات وتفاعلات مختلفة ويحدّدها دو سوسير من خلال التقابل بين الإجتماعي والفردي ومن خلال التقابل بين الذاكرة والإبداع والتقابل بين الشفرة والإستعمال فاللّغة نشاط إنساني يتطور بالممارسة وفق الانماط المتاحة وحسب المقام ومقتضيات الحال.**"[3]

---

[1]- ابن جني(أبو الفتح عثمان): الخصائص، تح/ محمد على النّجار، ج1، دار الكتب المصريّة، مصر، ط 2، 1955، ص 33.

[2]- ابن خلدون [ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ت (808 هـ)]: المقدمة، ج/2، دار يعرب، دمشق. سوريا، ط1، 2004،ص367.

[3]- ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التطبيقيّة، دار هومة ، بوزريعة. الجزائر، د.ط، د.ت، ص182.

ويعرّفها "**اليوبي**" بأنها: " **نظام صوتي يمتلك سياقا اجتماعيًّا وثقافيًّا، له دلالاته ورموزه وهو قابل للنمو والتطوّر** "[1]

وأخيرا يمكن القول إنّ اللّغة وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع الإنساني، وأنّ تطور اللّغة مرتبط بالإستعمال فالمستويات اللّغويّة (المستوى الصرفي، والنحوي، والصوتي، الدلالي..) تتأثر بالعوامل الإجتماعيّة .

2-2 عند الغرب:

عرّفها "**دو سوسير**" (Ferdinand de Saussure) بأنّها " **ذخيرة من الانطباعات مخزونة في دماغ كلّ فرد، فاللّغة لها وجود في كلّ فرد، ومع ذلك فهي موجودة عند المجموع، وهي لا تتأثر برغبة الأفراد الذين تخزّن عندهم**"[2] .

انطلاقا من هذا التعريف يتضح أنّ اللّغة هي قدرة ذهنيّة موجودة مسبقا في عقل الإنسان، ولا يمكن تنميّة هذه القدرة إلا من خلال التواصل مع الآخرين، فكلما كان الإنسان يتواصل مع أفراد المجتمع اللّغوي كلما كانت لغته أفصح وأبلغ.

بينما يعرّفها "**أولمان**" (Stephen Ullmann) بأنّها " **نظام رموز صوتيّة مخزونة في أذهان أفراد الجماعة اللّغوية، الكلام بنشاط الترجمة لهذه الرموز الموجودة بالقّوة إلى رموز فاعليّة حقيقيّة**"[3].

وهذا التعريف يؤكد تعريف "دي سوسير" بأنّ اللّغة ظاهرة اجتماعيّة فهي عبارة عن أصوات محتوية لبعض الحروف يتم التواصل بها بين أفراد ضمن بيئة لغويّة واحدة.

ثانيا: مفهوم الإشهار:

يعدّ الإشهار أحد أهم الوسائل الاتصاليّة الحديثة التي نالت اهتمام الباحثين الإعلاميين واللّغويين على حدّ سواء، لأنه أصبح وسيله مهمة في التواصل مع الآخرين بغرض ترغيبهم من أجل اقتناء سلعة أو خدمة معينة من خلال اللّغة.

---

[1]- السّهاد بنت سعيد بن حميد البوسعيدية: واقع اللّغة العربيّة في أجهزة الإعلام المختلفة، المؤتمر الدّولي الرابع للّغة العربيّة، 07 مايو 2015، عمان، ص 23.

[2]- فرديناند دي سوسور: علم اللغة العام، تر/ يوئيل يوسف عزيز، دار الآفاق العربية، بغداد. العراق، ط3، 1985، ص 38.

[3]- ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة. مصر، ط1، 1975، ص31.

1-مفهومه لغة:

أخذ مصطلح الإشهار من الجذر اللّغوي (ش.هـ.ر)، وورد هذا الجذر في العديد من المعاجم العربيّة القديمة والحديثة، حيث جاء في "مقاييس اللّغة" ،" **الشُّهرة: وضوح الأمر، وشَهَر سيفَه، إذا انتضاه، وقد شُهِر فلان في الناس بكذا، فهو مشهور، وقد شَهَروه ويقال أشْهَرْنا بالمكان إذا أقَمنا به شهرًا وشَهْرانُ: قبيلة**".[1] يتضح من خلال معجم مقاييس اللّغة: أنّ الشهرة تعني وضوح الأمر.

وجاء في لسان العرب: " ..**الشُّهْرَةُ: ظهور الشيء في شُنْعَة ....والشُّهْرَة وُضُوح الأمر، وقد شَهَرَه يَشْهَرُه شَهْرًا أو شُهْرَة فاشْتَهَرَ**."[2]يبدو جليا أنّ الشّهرة تعني وضوح الأمر في شُنعة .

وورد في القاموس المحيط:" **الشُّهْرَةُ: بالضم: ظُهورُ الشيءِ في شُنْعَةٍ، شَهَرَهُ، كَمَنَعَهُ، وشَهَرَهُ واشْتَهَرَهُ فاشْتَهَرَ، والشَّهيرُ والمَشْهورُ، المَعْرُوفُ** ..."[3].

فما يمكن قوله أنّ الإشهار في إطاره اللّغوي لم يخرج عن معنى الوضوح والشنعة والفضيحة.

2-مفهومه اصطلاحا:

عرّفت موسوعة إنكارتا (Encarta) "**الإشهار على أنّه الإعلان الذي يقصد منه الترويج لعمليّة بيع الممتلكات أو الخدمات، وممارسة فعل نفسي لغايات تجارية، ويسعى إلى تعريف الجمهور بمنتج ما ودفعه إلى اقتنائه**"[4].

يظهر من هذا التعريف أن الإشهار هو الإعلان الذي يكون مبنيّا على مراعاة الجانب النّفسي للجمهور بهدف التأثير على ثقافتهم الاستهلاكيّة.

---

[1]- ابن فارس [لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ت(395هـ)]: معجم مقاييس اللّغة، تح/ عبد السّلام محمد هارون، مج/3، مادة (ش.هـ.ر)، دار الفكر، دمشق. سوريا، ط.،1979،ص222.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، مج/04، مادة (ش.هـ.ر)، مرجع سابق، ص(431 - 432).

[3]- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مرجع سابق، ص 421.

[4]- محمد خاين: الإشهار الدولي والترجمة إلى العربية رهانات الإحتواء وإكراهات اللغة والثقافة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسة، بيروت. لبنان، ط1، 2015،ص 35.

أمّا "**سلاكرو**" (Arman Slackrow) فيعرّفه بأنّه : " **تقنيّة تسهّل عمليّة نشر الأفكار من جهة جملة العلاقات التي يمكن أن تبرم بين أشخاص على الصعيد الإقتصادي في الترويج لسلعهم وخدماتهم من جهة أخرى**"[1].

نستخلص من خلال هذا التّحديد أنّ الإشهار ارتبط بالتطوّر التكنولوجيّ الحاصل في المجتمع فأصبح تقنيّة تستخدم من قبل الاقتصاديين بهدف نشر أفكارهم والترويج لسلعهم وخدماتهم .

ويعرف الإشهار أيضا بأنّه " **فن التّعريف ووسيلة اتّصاليّة إقناعيّة موجّهه للجمهور بما يعلن عنه، وهو عمليّة اتّصال تهدف إلى التّأثير من بائع إلى مشترٍّ، ويتم الاتّصال من خلال وسائل الاتّصال العامّة إضافة إلى أنّ الإعلان هو الوسيلة المستخدمة في تسليم الرّسالة البيعيّة**".[2]

يتضّح من هذا التعريف أنّ الإشهار يعدّ بمثابة استراتيجية جديدة للتواصل قائمة على الإقناع، تهدف إلى استقطاب أكبر عدد من الجماهير

ويعرف أيضا على أنّه" **وسيلة غير شخصية لتقديم الأفكار والسلع أو الخدمات بواسطة جهة معلومة مقابل أجر مدفوع** ".[3]

يتأسّس الإشهار على مجموعة من المرتكزات وهي : القصد، والفئة المستهدفة، والمحور، والدافع، بالإضافة إلى البنيّة الحجاجيّة.

3-أنواع الإشهار:

يقسم الإشهار إلى عدّة أنواع نذكر منها:

---

[1]- سعيد بن عامر: الازدواجية والثنائية اللغوية في الإشهار العربي دراسة تقابلية بين العربية والإنجليزية (مستوى صرفي نحوي)، رسالة ماجستير، اللسانيات التطبيقية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، 2007،ص 25.

[2]- مريم بنت محمد الشنقيطي: الخطاب الإشهاري في النص الأدبي، دار الفيصل الثقافية، الرياض. المملكة العربية السعودية، د.ط، 2018،ج29،ص 13.

[3]- محمد خاين: الإشهار الدولي والترجمة إلى العربية، مرجع سابق،ص35.

3-1الإشهار المسموع:

يعدّ الإشهار المسموع من أقدم أنواع الإشهارات حيث **"يتم من خلال الكلمة المسموعة عبر الإذاعات والمحاضرات إلى غير ذلك، وتعدّ الكلمة أقدم وسيلة إستعملها الإنسان في الإشهار ويلعب الصوت دورا بالغا في التأثير على سلوك المتلقي واستثارة غرائزه وحاجيّاته"**[1].

يمكن القول إنّ هذا النوع من الإشهار يركّز فقط على المستوى الصّوتي في التأثير على سلوك المتلقي وتوجيهه نحو سلعة أو خدمة معيّنة.

3-2الإشهار المكتوب:

ويعتمد على الكلمة المكتوبة ومن أشكاله:[2]

– **الإعلانات الخارجية:** إشهارات الشوارع والمعارض والإشهارات في وسائل النقل العامّة وغالبا ما تكون في شكل ملصقات كبيرة الحجم تعلّق على حافات الطرق والأماكن العامّة.

– **الإعلانات غير المباشرة:** المطويات والكتيبات التي تسلم وترسل إلى أشخاص بعينهم غالبا ما تستعمل في التابينيات في شكل دعوة كما تستعمل من طرف أسلاك الأمن للتوعية في الحملات.

– **الإشهارات المطبوعة:** إشهارات الصحف والمجلات، والدوريات، والملصقات.

يعتمد الإشهار المكتوب بمختلف أشكاله في عرض مادّته الإشهاريّة على اللّغة المكتوبة فهي القوام الذي يرتكز عليه هذا النوع من الإشهار.

3-3الإشهار السمعي البصري:

وهذا النوع يتّخذ من التلفزيون وسيلة أساسيّة له حيث يقوم على **" الصورة والصّوت والموسيقى وطريقة الآداء والحركة ويتطلّب لإنجازه فريقا متكاملا متخصصا في الإخراج والديكور ووضع الأثاث و الإضاءة إلى غير ذلك من الطرق"**[3].

---

[1]– ليلى يمينة موساوي: اللغة العربيّة في الخطاب الإشهاري – إعلانات الهاتف المحمول بالجزائر أنموذجا –، اللسانيات، ع/2، الجزائر، 2018، ص (301 – 302).

[2]– سميحة صياد: التلقي الإشهاري لدى الكاتب "محمد خاين"– كتاب النص الإشهاري– أنموذجا، مجلة إشكالات في اللّغة والأدب، ع/5، الجزائر، 2020، ص 99.

[3]– ليلى يمينة موساوي: اللّغة العربيّة في الخطاب الإشهاري، مرجع سابق، ص 302.

يمكن القول إنّ هذا النوع من الإشهار يعتمد على جميع المؤثرات من (صوت، صورة، وموسيقى، وطريقة آداء) من أجل جذب المتلقي ولفت إنتباهه تجاه خدمة أو سلعة معينة، وتحقيق التواصل بين كل من البائع والمشتري فالتلفاز يعتبر الوسيلة تربط بين كليهما.

3-4الإشهار الإلكتروني:

يسعى الإشهار الإلكتروني إلى تمرير رسائله الإشهارية وايصالها إلى الزبون عن طريق: **" الإعلان على شبكة الانترنيت والإعلان على شاشة الهاتف النقال وهي غالبا ما ترد كإشعارات".**[1]

نستخلص أنّ هذا النوع من الإشهار يستغل إقبال النّاس على شبكة الأنترنيت من أجل عرض المادة الإشهارية التي كانت ترد على شكل إشعارات مفاجئة تحفز المتلقي تجاه السلع والخدمات .

4-خصائص الإشهار:

يتميّز الإشهار بعدّة خصائص نذكر منها: الدّقة والقوّة والاختصار:[2]

- دقة الكلمات وحسن إختيارها بحيث تكون على شكل كلمات مفاتيح.
- يكون مختصرا من حيث المضمون بغض النظر عن الشكل.
- تكون معانيه قويّة مترابطة وجذابة.
- من حيث وظائف الكلمات يطغى عليها الصفات والنعوت بما أنه يراد به التأثير على السامع.

إنّ الإشهار يأتي في شكل شعلة تضيء فكر المتلقي نحو مضمونه الذي يكون دائما مختصرا، وتكون بنيته التركيبيّة متينه تصف لنا محتوى الإشهار

إلاّ أنّ هناك خصائص تتعلّق بالإشهار في حدّ ذاته وهي:[3]

- الاستمالة والإغراء.
- السيطرة على المتلقي عن طريق التشويق.
- دغدغة العواطف.
- غالبا ما يحمل الإشهار مثلا أو حكمة أو قولا مأثورا بطريقة مسجوعة.

---

[1]- سميحة صياد: التلقي الإشهاري لدى الكاتب "محمد خاين"، مرجع سابق، ص 99.

[2]- سعيد بن عامر: الإزدواجية والثنائية اللغوية في الإشهار العربي، مرجع سابق، ص 26 .

[3]- وليد إبراهيم الحاج: اللّغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمان، ط1، 2011، ص 150.

نستنتج أن للإشهار لغة خاصة استطاعت أن تسيطر على المتلقي فكريّا ونفسيّا.

5- عناصر الإشهار:

يتكون الخطاب الإشهاري من مجموعة من العناصر نجملها فيما يلي:

5-1المُرْسِلُ أو الإشْهَارِيُّ:

وهو المؤثر أو الباعث للرسالة الإشهاريّة حيث " **يحدث الخطاب ويعمل على شحنه بما يحتاجه من مادّة إشهاريّة لازمة بالنظر إلى الموضوع الذي يدور حوله الإشهار، ثّم يقوم بإرساليّة نحو المتلقي الّذي يتحدّد بناء على نوعيّة المنتج، وهكذا يعمل المرسل الإشْهارِيُّ على تحقيق الوظيفة التعبيريّة في الخطاب الإشهاريّ، فيضمنه ما يثير ذوق المتلقي ويسيل لعابه نحو المنتج، ولذلك يكيّف صيغه حسب الأحوال والمقامات التي يقتضيها**"[1]

نستخلص من هذا التحديد أن الوظيفة التعبيريّة تقتصر على الإشهاري فقط بحكم أنه هو الباث للمعلومة الإشهاريّة.

2.5. المرسِل إليه (المتلقي):

وهو المستقبِل الذي ترسل إليه الرسالة الإشهاريّة حيث يمثل " **العنصر الثاني المهم في العمليّة الإشهاريّة وهو المقصود بالإشهار ولا تتم العمليّة الإشهاريّة إلا به ومن خلاله تتحقّق الوظيفة الإفهاميّة أو الطلبيّة إذ يعمل المرسل على إفهام المرسل إليه بجدوى المنتج وأهميّته بأي طريقة، فيقدم على استهلاكة ويحقق الهدف الأساسي الذي يريده المرسل**"[2].

يظهر من هذا التعريف أن المرسل إليه هو العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العمليّة الإشهاريّة حيث يسعى المرسل إلى إحداث الفهم لدى المرسل إليه كي يكون على دراية تامة بالمنتج الذي يريد اقتناءه.

---

[1]- فوزية كربت: لغة الخطاب الإشهاري التلفزيوني دراسة وصفية تحليلية، مجلةAleph جامعة الجزائر ، ع/4، الجزائر، 2015، ص 75.

[2]- المرجع نفسه، ص76.

3.5. الخطاب أو الرسالة الإشهارية:

وهو المحتوى الذي **"يفترض وجود مرسل متكلّم يحدث أقوالا ومتلقيّا يستقبل هذه الأقوال ويعمل على فهم أنساقها الدلاليّة المختلفة اللّسانيّة والسيميائيّة (الأيقونيّة البصريّة) وتحلّيلها وتأويلها بعد ذلك، وهنا تتحقّق الوظيفة الأساس في الخطاب بعامة وفي الإشهار بخاصة الوظيفة الشعريّة"**[1].

يمكن القول إنّ الوظيفة الشعرية لا تتحقّق إلاّ إذا استطاع المتلقي فهم الأنساق الدلاليّة وتحليلها وتأويلها.

5-4المقام:

إنّ تحقيق" **العلاقة بين المرسل والمرسل إليه أو بين المخاطب والمتلقي لا تتم بشكل اعتباطي، وإنّما تتم بحسب ما يقتضيه المقام وأحوال الخطاب وظروفه المختلفة المحيطة بإحداثه وإنتاجه وإرساله واستقباله، وما يتطلّب ذلك من خصائص لغويّة وغير لغويّة يمكن أن يطلق عليها قرائن الخطاب، من خلال عنصر المقام تتحقق الوظيفة المرجعيّة بالنسبة لمرسله ولمتلقيه بما يحملان من خصوصيات لغويّة وغير لغويّة وثقافيّة...وإيديولوجيّة واجتماعيّة ونفسيّة "**[2].

يبدو أنّ المقام يحدّد العلاقة بين المرسل والمرسل إليه، وهو يحدد الظروف الملائمة من أجل إنتاجه وإرساله وإستقباله.

5.5. الوضع المشترك بين المتخاطبين:

ويتمثّل في أن ينطلق طرفا الخطاب من الأوضاع نفسها، فهناك علاقات وثيقة بينهما، ويمكن أن تراعى في تحليل الخطب الإشهاريّة واتّخاذها سمات تجمع بين مرسل لخطاب ومتلقيه وهي:[3]

- وحدة اللّغة: فالإشهار يستثمر في خطابه الكلمات والجمل التي يعبّر بها مجتمعه عن أغراضه المختلفة.
- وحدة الثقافة: أي التراث الثقافي المشترك والعقيدة الفكريّة العامة المشتركة.

- وحدة البداهة: أي مجموع الأفكار والمعتقدات وأحكام القيمة التي يفرزها الوسط فيتقبلها كأمور بديهيّة لا تحتمل التبرير أو الإستدلال وعن هذا العنصر تتولد الوظيفة الميتالسانيّة.

---

[1]- يامن عيسى خضور: دراسة سيميائيّة معمقة في الخطاب الإشهاري (نظري تطبيقي)، المدونة الأكاديمية للأدب، الجزائر، (http://dr-cheikha.blogspot.com)، 11 جويلية 2011، 15:30.

[2]- فوزية كربت: لغة الخطاب الإشهاري التلفزيوني دراسة وصفية تحليلية، مرجع سابق، ص76.

[3]- مولاي كاملة، أنساق الخطاب الإشهاري قهوة أروما أنموذجا، مجلة دراسات معاصرة، ع/2، الجزائر، 2018، ص 146.

يبدو جليّا أنّه لابد من توفر عناصر مشتركة بين كلّ من المرسِل والمرسَل إليه كي تتحقّق مقاصد الخطاب الإشهاريّ وهي (وحدة اللّغة، وحدة الثّقافة، وحدة البداهة) وهذه العناصر تسهل على الطرفين عمليّة التواصل.

5-6قناة التبليغ:

تعرف قناة التبليغ بأنّها " **الوسيلة المستعملة في إيصال الحديث سواء أكانت صوتيّة أو أي وسيلة أخرى في الخطاب الإشهاري إمّا أن تكون مكتوبة مثل الجرائد والمطبوعات...، أو تكون سمعيّة بواسطة الراديو مثلا...أو بواسطة التلفاز....إلخ وهنا تتحقّق الوظيفة الانتباهيّة، وذلك أنّ الإشهار يعمل على إثارة ردود المتلقي، وانتباهه نحو الموضوع يستعمل في الإشهار الصورة والصوت واللّغة للفت انتباه المستهلك وتثير ردّة فعله** "[1].

لذلك يجب على المرسل أن يختار القناة التي تناسب المضمون الإشهاريّ من جهة، والمتلقي من جهة أخرى وكذلك يجب أن تثير القناة وتلفت انتباه المتلقي من خلال (الصّورة، الصّوت، اللّغة).

6. مفهوم الإشهار الرقمي:

يرتكز الإشهار الرقميّ على مبدأ عرض المعلومات على شكل إعلانات عبر عدة قنوات قد تكون هذه الأخيرة سمعيّة أو بصريّة وتشمل أجهزة المذياع، والتلفاز والأنترنيت.[2] لأنّ الإشهار الرقميّ يمثّل" **استراتيجيّة إبلاغيّة قائمة على الإقناع، وتستعمل لذلك كل وسائل الإتّصال الإنساني من كلمة، وصورة، ورمز في أفق التأثير على المتلّقي والدّفع به إلى اقتناء منتوج ما** "[3]

نستخلص أنّ الإشهار يستخدم كلّ وسائل الاتصال بهدف إقناع المتلقي والتّأثير على ميولاته الشّخصية تجاه سلعة أو خدمة معيّنة.

---

[1]- مولاي كاملة: أنساق الخطاب الإشهاري قهوة أروما أنموذجا، مرجع سابق، ص 146.

[2]- سعيد بن عامر: الازدواجية والثنائية اللغوية في الإشهار العربي، مرجع سابق، ص26.

[3]- محمد بوعمامة: مظاهر التنوع اللّغوي في الإشهار السياحي الرقمي، مجلة علوم اللّغة العربية وآدابها، ع/2، الجزائر، 2019، ص 04.

ويعرف الإشهار الرقمي بأنّه " **الإعلان الذي يتم بالوسائل الإلكترونيّة وأشهرها الذي ينشر عبر الشبكة العنكبوتيّة (الإنترنيت) ويهدف إلى الترويج لبضاعة أو تسويق خدمة أو دعاية لموقع إلكتروني أو غيره**".[1]

يفهم من هذا التعريف أن الإشهار الرقمّي يعتمد على الوسائل الالكترونيّة في الترويج للسلع والخدمات، وذلك لأنّ هذه الوسائط تجذب إهتمام الجمهور من جهة، ومن جهة أخرى فهي أسرع وسيلة لبث المعلومات وانتشارها بين الجمهور، إضافة إلى ذلك أنّها توفّر الجهد والمال أثناء الدّعاية الإشهاريّة.

كما يعرف أيضا بأنّه:"**كل نشاط ترويجي تقوم به جهة معلومة من خلال شبكة الأنترنيت والشبكات الإجتماعيّة بغرض الترويج لسلعة أو خدمة أو فكرة معينة، ويكون الجمهور المستهدف من بين مستخدمي الأنترنيت** "[2].

يتضّح من هذا التحديد أن الإشهار الرقمّي يستخدم الأنترنيت ووسائل التواصل الاجتماعيّ في الترويج للسلع والخدمات لأنّها أكثر شعبيّة وتدوالاً بين الناس ومواكبة التطوّر التكنولوجي الحاصل داخل المجتمع.

باختصار إنّ الإشهار الرقمّي قد اقتحم حياة الإنسان بشكل متزايد وملفت للإنتباه حيث يقول "**روبرت غيران**":" **إنّ الهواء مركب من الأوكسجين الآزوت والإشهار** ".[3]

بناء على ماسبق ذكره يمكن القول إنّ الإقتصاديين استغلوا انبهار الناس بالوسائط الالكترونية في الترويج لسلعهم وخدماتهم فبنوا نمطاً جديدا من الإشهار وهو الإشهار الرقمّيّ الذي انفرد بلغة خاصة مكنته من الوصول إلى عقول المستهلكين، وإقامة الحجة عليهم وإقناعهم باقتناء السلع والخدمات.

7. مزايا الإشهار الرقمي:

هناك مجموعة من الخصائص التي يتميز الإشهار الرقمي عن باقي الإشهارات الأخرى نوجزها في

---

[1]- مروى عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني أسس وآفاق المستقبل، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن. عمان، ط1، 2015، ص 217.

[2]- أميرة طه عباس فرّاج: إدراك الجمهور المصري للرسائل الخفية بالإعلان الرقمي، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، ع/10، مصر، 2017، ص 40.

[3]- سعيد بن عامر: الازدواجية والثنائية اللغوية في الإشهار العربي، مرجع سابق، ص27.

النقاط الآتية:[1]

- الدخول 24 ساعة يوميًّا على الموقع.
- تكلفة إنتاج ووضع الحملات الإشهاريّة أقل من الوسائل الإشهاريّة الأخرى فهي رخيصة.
- القدرة على التفاعل المباشر بين المشهّر والعميل التي لا تعرف الحدود.
- إمكانيات عاليّة للإبداع والتصميم.
- تحديث وتغيير الإشهار في أي وقت وبسهولة.
- سهولة البحث عن الإشهار بمرونة وتفاعلية.
- مساحات تخزين عالية.
- يستثمر عن طريق المواقع كافة والصفحات والبوابات.

وما يستنتج أنّ هذا النوع من الإشهار له مزايا خاصة تميّزه عن باقي الأنواع الإشهاريّة الأخرى فهو ذو طابع مرن يستطيع الإشهاري فيه أن يستدرك أي خطأ ويغيّر فيه كما يشاء إضافة إلى ذلك فنحن نعيش في عصر العولمة والسرعة لذلك لابدّ من وسائل أكثر تفاعلا مع الجمهور وتختصر الوقت والجهد.

8- وسائل الإشهار الرقمي:

تعدّدت الوسائل المستخدمة في الإشهار الرقمي وأصبحت تتخذ أشكالاً مختلفة أهمها:

8-1المواقع الالكترونيّة الخاصة بالشركات (web Sites):

تعدّ المواقع الإلكترونيّة الخاصة بالشركات من أبرز وسائل الإشهار الرقمّي عبر شبكة الإنترنيت حيث يلجأ إليها الزبون لأنّها " **وسيلة للترويج عن الشركة، ومنتجاتها وتعتبر وسيلة إعلانيّة في حدّ ذاتها تتجاوز كلّ أنماط الإعلانات التقليديّة الأخرى (التلفاز، الراديو ....إلخ) وتمثل حيّزا من أجل تبادل الإتّصال بين الشركات وعملائها** "[2].

---

[1]- ينظر: محمد بوعمامة، مظاهر التنوّع اللّغوي في الإشهار السياحي الرقمي، مرجع سابق، ص 04.

[2]- إبراهيم موصللي: دور محددات اتجاهات العملاء نحو الإعلانات عبر شبكة الأنترنيت في سلوكهم الإستجابي، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، إدارة أعمال، قسم إدارة الأعمال، كلية الإقتصاد، جامعة حلب، 2015، ص 32.

نستخلص من هذا التحدّيد أنّ المواقع الالكترونيّة الخاصّة بالشركات تشكّل دورا بارزا في الترويج للسلع والخدمات فهي تعدّ وسيلة اتّصال بين كل من البائع والمشتري.

8-2إعلانات (Display):

تعدّ إعلانات "display" من أهم الوسائل الإشهاريّة الرقميّة حيث يتّم من خلالها بثّ " **رسائل بصريّة تستخدم النصوص أو الشعارات أو الحركات أو الفيديو أو الصور الفتوغرافيّة أو الصور والأشكال الأخرى من أجل إيصال رسائلها ويستهدف المعلنون عبر هذه الإعلانات بشكل متكرر مستخدمين تقنيّات ووسائل خاصة لزيادة أثر هذه الإعلانات**"[1].

نستنتج أنّ هذا النوع من الإعلانات يسعى إلى التأثير في المتلقي وجذب انتباهه من خلال مجموعة من المؤثرات التي تشكّل دورا مهما في تحفيز المتلقي من جهة وإيصال الرسالة الإشهارية من جهة أخرى.

8-3إعلانات محركات البحث (Search Engine Advertising):

إنّ الإعلان عبر شبكة الأنترنيت قد " **أحدث تغييرات جوهرية في حصول العملاء على المعلومات وتشير بعض الدراسات إلى أن الخطوة الأولى لأكثر من 80 % من مستخدمي شبكة الأنترنيت تكون عبر محركات البحث وقد تنبأ أحد الخبراء أن محركات البحث سوف تصبح واجهة للعمليّات التجاريّة المستقبليّة فعن طريقها يبحث العملاء عن المنتجات قبل شرائها عبر صفحات الويب من أجل إيجاد أفضل الخدمات** "[2].

يبدو جليًا أنّ الأنترنيت له دور فعال في إيصال الرسالة الإشهاريّة إلى المتّلقي لأنّه يعدّ من أهم الوسائل التي يستعين بها المشتري من أجل معرفة المزايا الخاصة بسلعة أو خدمة ما قبل شرائها.

4.8. إعلانات مواقع التواصل الإجتماعي (Social web Advertising):

لقد أدرك رجال الأعمال أهميّة مواقع التواصل الاجتماعي في ايصال المعلومات، والترويج للسلع والخدمات فعرفوا أن" **كلمة وسائل الإعلام الاجتماعيّة ليست فقط كلمة مشهورة تتداول بين الأفراد، بل إنّها طريقة للعيش والتأقلم مع نمط حياة جديدة وقد جلب الإنتشار السريع لهذه الوسائل معه ديناميكيّة حياة**

---

[1]- ينظر: إبراهيم موصللي، دور محددات اتجاهات العملاء نحو الإعلانات عبر شبكة الأنترنيت في سلوكهم الإستجابي، مرجع سابق، ص 33 .

[2]- المرجع نفسه، ص 40.

إجتماعيّة جديدة، ومجتمع مدني أكثر شمولية وفرصا وثروة حقيقية لرجال الأعمال والشركات. مثل: فايسبوك facebook، تويتر twiter ، أنستغرام instagram ....إلخ "[1].

يبدو لنا أنّ مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر فعال في بناء ثقافة إستهلاكية فهي أكثر شمول وإقبال من طرف الأفراد فهي تختصر الوقت والجهد أثناء الدعاية الإشهارية وتحقق ثرورة وأرباح حقيقية لرجال الأعمال والشركات.

5.8. إعلانات عبر البريد الإلكتروني (E-mail Advertising):

إنّ الإعلان عبر البريد الالكتروني قد أثار جدلا كبيرا، حيث أصبح يعدّ" **..من أكثر الخدمات المستخدمة عبر شبكة الأنترنيت، حيث يستخدم البريد في إرسال واستقبال الرسائل الالكترونيّة بين الأفراد والمجموعات وتعرف الإعلانات عبر البريد الالكتروني بأنّها الإعلانات التي تتضمن إرسال رسائل غالبا ما تكون تجارية لمجموعة محدّدة من الأفراد"**[2].

يحقّق البريد الإلكتروني الوظيفة التواصلية بين كلّ من البائع والمشتري، ويسعى إلى إيصال الرسال الإشهاريّة لأفراد معينين وفي مجال محدّد.

9- الفرق بين الإشهار التقليديّ والإشهار الرقمّي:

استطاع التطوّر التكنولوجّي الحاصل أن يصنع فجوة كبيرة بين الإشهار التقليديّ والإشهار الرقمّي حيث أضافت التكنولوجيا مميزات جديدة للإشهار الرقمّي جعلته يختلف عن الإشهار التقليدي في كثير من الأمور نوجزها من خلال الجدول الآتي: [3]

---

[1]-إبراهيم موصللي: دور محددات اتجاهات العملاء نحو الإعلانات عبر شبكة الأنترنيت في سلوكهم الإستجابي، مرجع سابق ، ص 46.

[2]- المرجع نفسه، ص 57.

[3]- ينظر: منصوري خيرة مونية: سياسات الإتصال: "دراسة حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه، علوم تجارية، ،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجاريّة، جامعة وهران 2، الجزائر، 2016، ص75.

الإشهار التقليدي	الإشهار الرقمي
استمرار الرسالة مدّة طويلة.	سهولة تغيير الرّسالة.
قلّة المعلومات.	وفرة المعلومات.
موجّه لعامة الجمهور.	موجّه للمهتمين فقط.
غير تفاعليّ.	تفاعليّ.
تكلفة مرتفعة.	تكلفة أقل.

يتبيّن من هذا الجدول أنّ الإشهار الرقمّي استطاع أن يعالج كلّ العيوب التي كان يعاني منها الإشهار التقليديّ، فقد جاء بصيغة ومميّزات جديدة استطاعت أن تبهر الجمهور، وتجذب انتباههم نحو هذا النّوع من الإشهار الّذي كان يمتاز بـ (سهولة التّغيير، وفرة المعلومات، التوجّه لفئة معيّنة ، التفاعل، قلّة التكلفة)، حيث تستقطب هذه المميّزات كل من الشركات والعملاء وتوفّر الجهد، والمال على غرار الإشهار التقليديّ الّذي امتاز ب (استمرار الرسالة، قلّة المعلومات، موجه للعامة، غير تفاعلي، والتكلفة المرتفعة) وكل هذه الأمور جعلت الشركات ورجال الأعمال ينفرون من هذا النوع من الإشهار.

ثالثا: مفهوم الأثر:

إنّ كلمة الأثر قد أخذت حيّزا كبيرًا في مجالات عديدة (علم النفس، علم الإجتماع، علم اللغة، ...إلخ) فكلّ مجال سعى إلى ضبط مفهومه وتحديد كيفية حدوثه، فالأثر قائم على عنصرين أساسيّين هما: المؤثر، والمتأثر.

1-مفهومه لغة:

أُخذ الأثر من الجذر اللّغوي (أ.ث.ر) وقد ورد هذا الجذر في العديد من المعاجم العربيّة القديمة والحديثة، فقد جاء في معجم مقايس اللّغة: "....**تقديم الشّيء، وذكر الشّيء ورسم الشّيء الباقي**"[1] يمكن القول إنّ الأثر قائم على ثلاثة أمور: التقديم، والذكر، والرسم.

[1]- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مج/1، مادة (أ.ث.ر)، مرجع سابق، ص53.

كما ورد في معجم لسان العرب: **"الأَثر بقية الشّيء، والجمع آثار وأُثور، وخرجت في إِثْره وفي أَثَره أَي بعده، وأْتَثَرْتُه وتَأَثَّرْته تبعت أَثره ...ويقال آثَرَ كذا وكذا بكذا وكذا أَي أَتْبَعه إيّاه، ..والأَثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشّيء، والتأثير: إِبْقَاءُ الأَثر في الشّيء، وأَثَّرَ في الشّيء ترك فيه أثرًا"**[1].

نستخلص أنّ الأثر هو بقاء شيء في النفس.

2.مفهومه اصطلاحًا:

لقد وردت كلمة الأثر في كتاب " **التعريفات**" للشريف الجرجاني على ثلاثة معان ".. **الأول: بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني: بمعنى العلامة، والثالث: بمعنى الجزء**"[2].

يبدو جليًّا أنّ الأثر يحمل في طيّاته ثلاثة معان: النتيجة، العلامة، الجزء.

رابعا: الأمن اللّغوي:

تعدّ اللّغة عنصرا أساسيّا في التكوين القومي للشعوب، إذ ليست اللّغة أداة للتخاطب فحسب بل هي وعاء يحمل في طياته الفكر نفسه، وهي المسؤولة عن استقرار الهويّة الفرديّة والجماعيّة أو تثبيتها من خلال تحقيق الأمن.

1–مفهومه لغة:

أخذ مصطلح الأمن من الجذر اللغوي (أ.م.ن)، وقد ورد هذا الجذر في العديد من المعاجم العربيّة القديمة والحديثة، حيث جاء في **"مقاييس اللّغة"**: أمن: **"الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي ضدّ الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق، والمعنيان كما قلنا متدانيان قال الخليل: الأَمَنَةُ مِن الأَمْن، والأمانة ضدُّ الخيانة".**[3]

يمكن القول أنّ هذا التعريف يحمل معنين للأمانة هما: التصديق، وسكون القلب.

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، مج/4، مادة (أ.ث.ر)، مرجع سابق، ص05.

[2]– الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تح/ محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة. مصر، (د.ط)، (د.ت)،ص11.

[3]– ابن فارس: معجم مقاييس اللّغة، مج/1، مادة (أ.م.ن)، مرجع سابق، ص133.

كما ورد في لسان العرب:" **أمن: الأمانُ والأمانةُ بمعنى وقد أَمِنْتُ فأَنَا أَمِنٌ وآمَنْتُ غيري من الأَمْن والأمان، والأَمْنُ ضدُّ الخوفِ والأَمانةُ ضدُّ: الخِيانة والإِيمانُ ضدُّ الكفر، والإيمان بمعنى التصديق وضدّه التكذيب**"[1]. يبدو أن معنى الأمانة في هذا التعريف يرتبط بالتصديق.

ورد في المعجم الوسيط في مادة (أ.م.ن): "**أَمِنَ أَمْنًا وأَمَانًا وأَمانة وأَمَنًا وإِمْنًا وأَمَنَةً واطمأَنَّ وَلم يَخَفْ فهو آمِنٌ، وأَمِنٌ، وأَمِينٌ، يقال لك الأَمانُ، أي قد آمنْتُك**" [2]. يتبيّن من هذا التعريف المعنى اللّغوي للأمن يرتبط بالإطمئنان.

2-مفهومه اصطلاحًا:

يُعرف الأمن بأنّه طمأنينة النّفس بزوال الخوف، وعدم توقع مكروه في الزّمن الآتي، فهو حالة من الشّعور بالاطمئنان والسّلام تسود المجتمع فتجعل كلّ فرد فيه لا يخاف على شيء من ضروريّات حياته، وفي ظلّه تستطيع الأمّة أن تتفرّغ للبناء والتطوير في مختلف مجالات الحياة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا في سِربِه، مُعَافَى فِي جَسَدِه، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِه، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُنْيَا**".[3]

نستخلص من هذا التحدّيد أنّ الأمن هو حالة من الإطمئنان والسلام يسعى فيها الإنسان إلى بناء ذاته وتحقيق جملة من المنجزات ضمن نطاق أمته ومجتمعه.

كما يعرف أيضا بأنّه " **توفير كلّ الأسباب التي تمكّن كيانًا سياسّيًا ما، أو مجتمعا بشريًّا معيّنا من التصدّي لكلّ العوامل التي تهدّد كيان الدّول أو تمسّ بوحدة المجتمع، فبدون تحقيق الأمن لا يمكن الحفاظ على الكيان السّياسيّ وعلى وحدة المجتمع، ومن ثم فعند غياب الأمن يصبح كيان الدّولة، وكذا المجتمع مهدّدا في وجوده، لذلك يرتبط الأمن ارتباطًا وثيقًا بالسّعي لتحقيق المصالح العليا لذلك الكيان أو هذا المجتمع**"[4].

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، مج/13، مادة (أ.م.ن)، مرجع سابق، ص21.

[3]- ينظر: عبد الله أحمد سمير فوزي، درور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن لطلابها، مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر، مصر، ع/175، ج/3، 2017، ص 183.

[4]- ع. بغدادي، الأمن اللّغوي ضرورة وطنيّة، اليوم الدراسي: الأمن الثقافي واللّغوي والانسجام الجمعي، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، 2018، ص (221 – 222).

نستنتج أنّ الأمن هو الأخذ بالأسباب من أجل التّصدي إلى كلّ ما يهدّد الأمّة، ويزعزع استقرارها في مختلف المجالات (السّياسيّة، والاجتماعيّة ، والثّقافيّة ....إلخ).

3-مفهوم الأمن اللّغوي:

هو مصطلح مستحدث كان حصيلة للتطوّر التاريخي لمفهوم الأمن وهو حقل جديد من حقول المعرفة يتمحور حول دراسة سبل الحفاظ على اللّغة من مختلف مصادر التأثير التي تتعرّض له وكذا تطويرها بما يحول دون ضعفها أو انقراضها.[1]

ويعرف الأمن اللّغوي بأنّه" **توفير كلّ الوسائل والإمكانيات المتاحة التي تحفظ للّغة العربيّة مكانتها وتعيد إليها تألقها الذي كانت عليه في عصور قدمها وازدهارها، وتعمل على إعادتها إلى الواجهة من جهود حقيقية مشتركة وتحقيق الظروف الموضوعية الملائمة لتحقيق ذلك بوضع استراتيجية شاملة تحمي لغتنا وثقافتنا من تيار العولمة الجارف** ".[2]

يعمل الأمن اللّغوي على توفير كل الوسائل التي تسهم في الحفاظ على مكانة اللّغة العربيّة، وذلك بوضع استراتيجيّة شاملة لها لحمايتها من العولمة التي أثرت تأثيرا بالغا على تغيير مجرى اللّغة العربيّة، فبعد أن كانت لغة مزدهرة ومتطورة إلاّ أنّ هذه الظاهرة أثرت على سلامة اللّغة العربيّة وزعزت مكانتها، فقد ظهرت الإزدواجية والثنائيّة اللّغويّة، والتعدّد اللّغوي مما جعل العربي يمزج اللّغة العربيّة باللهجات من جهة وباللّغات الأجنبيّة من جهة أخرى لذلك تم تبني سياسة معيّنة تحمي اللّغة العربيّة وتحافظ على مكانتها وهذا ما يدعم قول إبن خلدون: " **إنّ قوة اللّغة في أمّة تعني استمراريّة هذه الأمّة بأخذ دورها بين بقيّة الأمم، لأن غلبة اللّغة بغلبة أهلها، ومنزلتها بين اللّغات صورة لمنزلة دولتها بين الأمم**"[3].

إنّ مدى استعمال اللّغة مرتبط بقوّة الأمة في مختلف المجالات (الاقتصادية، والسّياسية، والثّقافية، والحضارية ...إلخ) .

---

[1]- ع. بغدادي، الأمن اللّغوي ضرورة وطنيّة، مرجع سابق، ص 222.

[2]- سميرة بن جدو، تجليات تحقيق الأمن اللغوي عند الباحث صالح بلعيد، مجلة الموروث، ع/2، الجزائر، 2020، ص 34.

[3]- محمد سيف الإسلام بوفلاقة، سبل تعزيز الأمن اللّغوي والمواطنة اللّغويّة في زمن العولمة، مجلة المقري للدراسات اللّغوية النظرية والتطبيقية، ع/5، الجزائر، 2019، ص 246.

إنّ الأمن اللّغوي يقوم على ركيزتين أساسيتين هما: معرفة التحدّيات الدّاخلية والخارجية التي تواجه اللّغة من جهة ووضع الحلول الملائمة لمواجهة تلك التحديّات من جهة أخرى بما يضمن بقاءها حيّة في قلوب الناطقين بها، فاعلة في محيطها مؤثرة في فضائها.[1]

4-مهدّدات الأمن اللّغوي:

تعترض الأمن اللّغوي مجموعة من المهدّدات التي تؤدّي إلى زعزعة استقرار الأمّة وتشتيت كيانها نوجزها من خلال المخطط الآتي:

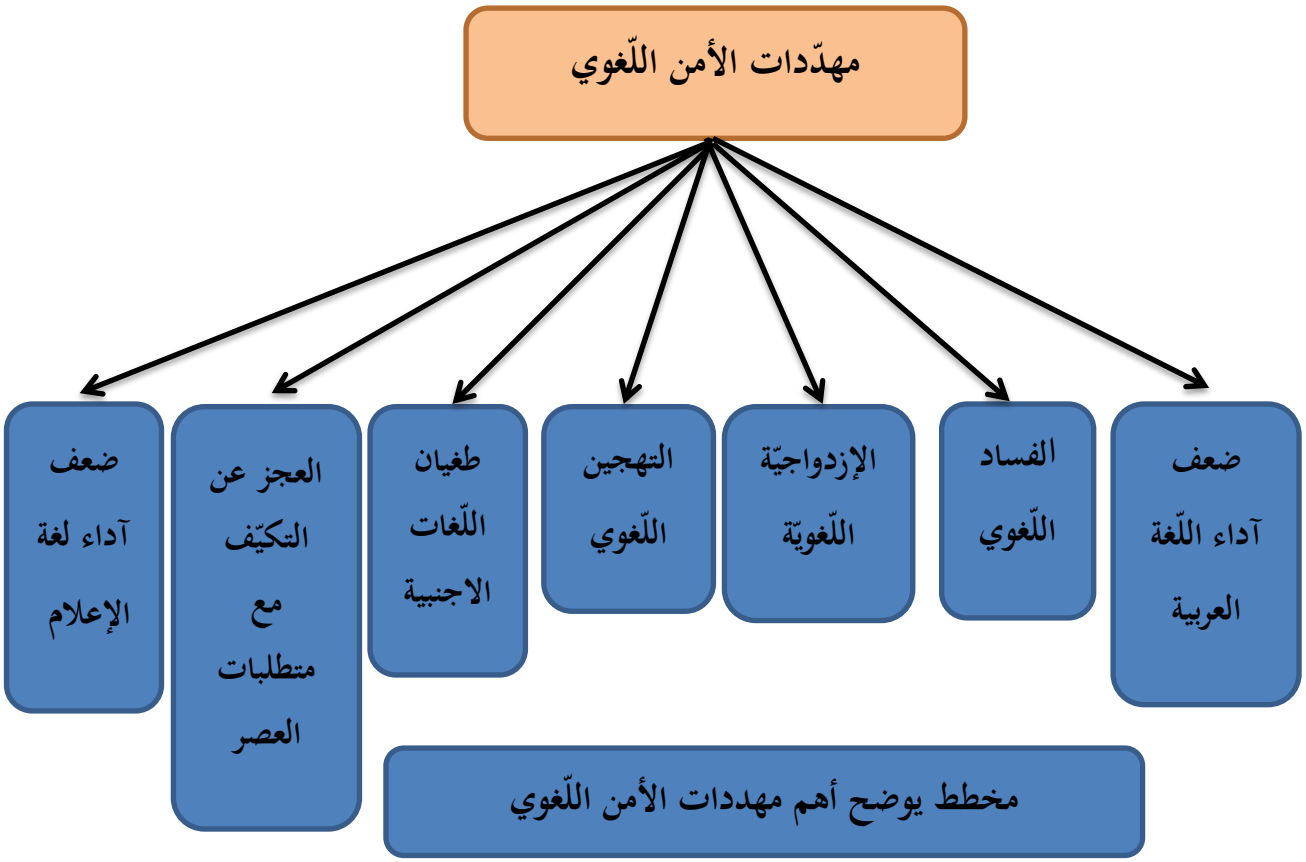

مخطط يوضح أهم مهددات الأمن اللّغوي

4-1ضعف أداء اللغة العربية:

هناك عدّة عوامل ساهمت في ضعف آداء اللّغة العربيّة" **ليست لغة علميّة في الواقع الإستعمالي، ولا تمارس في الأسرة، ولا في المحيط ولا يحصل فيها تطوير في مناهجها إلا في الأمور السطحية ويضاف**

[1]- ع. بغدادي: الأمن اللّغوي ضرورة وطنيّة، مرجع سابق، ص 222.

إلى هذا عدم إيلاء الأهميّة للعربيّة وسط الزحام الانجليزي الفرنسيّ العمق الحضاري الذي جعل العرب ينبهرون باللغات الأجنبية" [1].

نستخلص من خلال ذلك أنّ اللّغة العربية الفصحى لا تؤدّى بشكل سليم داخل المجتمع العربي لأنّ العربي أصبح لا يعطي أهميّة للغته الفصحى التي أصبحت تواجه تحديّات كبرى مثل انبهار العرب واستعمالهم للغات الأجنبية أثناء التواصل اللّغويّ.

4-2الفساد اللّغوي:

إنّ هذا الضعف العام الذي يطبع تعلّيم اللّغة العربيّة على شتى المستويات، وهذا الوضع غير الطّبيعيّ الذي يسود البيئة التعليميّة التي من المفترض أن تكون ملائمة لدراسة اللّغة العربيّة بطريقة أفضل وبوسيلة أجدى في ظروف نفسيّة وماديّة أحسن هما مشكلتان من المشاكل التي يمر بها العرب والمسلمون جميعا، ولذلك فإنّ معالجة هاتين المشكلتين بما يلزم من شفافيّة مقرونة بالجديّة والحسم، وهي السبيل إلى إصلاح الفساد اللّغوي.[2]

يمكن القول إنّ الضعف في آداء اللّغة العربيّة قد أدّى إلى نشوء بيئة لغويّة غير سليمة داخل المجتمع العربي وانتشر الفساد اللّغوي داخل الأمة مما أدّى إلى زعزعة الأمن اللّغوي، وهذا ما فرض تدخل فئة متمكّنة في مجال اللّغة العربيّة من أجل إصلاح ما أحدثه الضعاف منا تحت مصطلح ما يعرف بالإصلاح اللّغويّ.

4-3الإزدواجية اللّغويّة:

قد يبدو الحديث عن الإزدواجيّة بوصفها مشكلة متعدّدة الجوانب والوجوه أمرًا مبالغا فيه، وذلك لكونها تمثّل حالة لغويّة طبيعيّة وعفويّة تبعا لتفاوت النّاطقين باللّغة ثقافيّا وفكريّا وإبداعيّا وتاريخيّا لكنّها تعكس وخاصة في أيامنا هذه تفاوتًا حادا يشكل حالة انقلابيّة خطيرة تصل حدّ التحوّل أو الاستبدال، وفي ذلك

---

[1]- سعاد جرموني: الأمن واللاأمن اللغويّان – دراسة واقع اللّغة العربية في البلدان العربية (الجزائر، سوريا، لبنان)، مذكرة ماستر، لسانيات الخطاب، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، 2018، ص 78.

[2]- المرجع نفسه، ص 78.

تكمن خطورة الازدواج الّذي يكاد يعصف بالفصحى كونه يشكّل انحرافا عنها وانحيازًا إلى العاميّة، انحيازًا تتزايد وتيرته مع الزّمن حتّى تصبح العامية هي المتغلّبة، والخيار الوحيد المتبقي. [1]

انطلاقا من هذا التحديد يمكن القول إنّ هناك فئة من الناس تستصعب نطق بعض الكلمات باللّغة العربيّة الفصحى فتعود إلى معجم اللّغة العاميّة الموجود في ذهن الإنسان، فتستبدلها بكلمات أكثر بساطة وسهولة في النطق، مما أدّى إلى انحراف كبير في اللغة العربية الفصحي حيث استطاعت العاميّة أن تتغلب على الفصحى داخل المجتمعات العربيّة.

4-4التّهجين اللّغوي:

يشكّل التّهجين نوعًا من الاغتراب الثّقافي، والّذي يؤثر سلبًا على توافق الفرد مع محيطه وثقافته ولغته ويضع التّهجين الفرد في عالمين متناقضين، حيث يستخدم لغة الأم ولغة المستعمِر في وقت واحد ولغات أخرى ويؤدّي به إلى هشاشة في التواصل، وهو نوع من الاستعمار الثّقافي الذّهني الأعمى التّبعي الّذي قال فيه البشير الإبراهيمي " **إنّ الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه، ولكنّه رضي أن يطاع فيما دون ذلك، فهو قد خرج من أرضكم ولكنّه لم يخرج من مصالح أرضكم، ولم يخرج من ألسنتكم ولم يخرج من قلوب بعضكم فلا تعاملوه إلاّ فيما اضطررتم إليه، وما أبيع للضرورة ويقدّر بقدرها**" [2].

نستنتج أنّ التّهجين من أخطر المهدّدات التي يواجهها الأمن اللّغوي، لأنّ الفرد أثناء التواصل يستخدم كلمات لا يدرك أصلها فهي بقايا لمخلفات تركها المستعمر وانتشرت عبر الزمن في اللّغة العربيّة.

4-5 طغيان اللّغات الأجنبيّة:

لا يخفى على أحد ما تواجهه اللّغة العربية في القرن الحادي والعشرين من تحديّات تزداد في هذا العصر الذي نحيا فيه، عصر العلم والتكنولوجيا، عصر التفجّر المعرفي والتّغيير الثّقافي السّريع، عصر المواصلات السّريعة والانتشار الثّقافي الخاطف والمكتشفات المتعدّدة في مختلف ميادين المعرفة وتزداد حدّة يوما بعد يوم، وهذه التحدّيات متعدّدة ويأتي في مقدّمتها منافسة اللّغات الأجنبيّة للّغة العربيّة مما يؤدي إلى الاستيلاب الثّقافي في

[1]- عباس المصري: عماد أبو حسن، الإزدواجية اللّغوية في اللّغة العربيّة، المجمع، ع/8، الجزائر، 2014، ص 53.

[2]- إلزعر حبيبة: التهجين اللّغوي من " منظور صالح بلعيد "، مجلة التعليمية، ع/15، الجزائر ، 2018، ص 158.

ظلّ العولمة، ويهدّد الهويّة القوميّة والانتماء للأمة العربيّة، وتزداد هذه الخطورة حدّة عندما نلمس عزوف الكثير من طلبتنا عن لغتهم القومية بخاصة في بعض الدّول العربيّة، بحجة أنّها لم تواكب لغة العصر [1].

يثبت هذا التعريف أنّ اللّغات الأجنبية تكاد تطغى على اللغة العربية في الاستعمال، وذلك راجع إلى عزوف الكثير من طلبتنا عن لغتهم الأم واستعمال اللّغات الأجنبيّة بحجة أنها لغة العصر ولغة العلم، وهي اللّغة التي تواكب التطوّر التكنولوجي الحاصل داخل المجتمع.

4-6العجز عن التكيّف مع متطلبات الواقع:

إنّ أخطر ما يمكن أن تبتلى به اللّغة العربيّة هو العجز عن التكيّف مع متطلّبات الحياة والتقصير في الإستجابة للحاجات المتجدّدة، والمطلوب الآن مواجهة التحدّي بالإقبال على تسهيل عمليّة التجاوب الوظيفي والعملي أمامها، حتّى يشعر أبناؤها بأنّها لغتهم الطّبيعيّة، وأنّهم لا يلبسون سترة ضيقة حينما يتحدثون بها، وهذا صحيح من النواحي كافة، فالعجز عن مواكبة التّطورات التي تحفل بها الحياة، وهو آفة معوقة للنمو الطبيعي في المجالات كافة ، وليس في المجال اللّغوي. [2].

يمكن القول أن الإنسان يجب أن يتكيّف مع لغته الطبيعية قد يواجه صعوبات في باديء الأمر لكن مع مرور الزمن تصبح جزءا لا يتجزأ منه تنمو كلما استعمل هذه اللغة، فاللغة تنمو وتتطور بالاستعمال.

4-7ضعف آداء لغة الإعلام:

إنّ الممارسات اللّغويّة لهذه الوسائل قد انحدرت في بعض الأحيان إلى حدّ ارتكاب ما يمكن أن نصفه بالخطايا اللّغويّة وهو بالطبع أفدح من وصفها بالأخطاء اللّغويّة ومرّد ذلك هو التحديّات التي تجابهها أمّتنا العربيّة، لذلك ينبغي أن نتسلّح بالأدوات التي تواجه غزو العولمة التي يريد أصحابها أن يقنعوا الآخرين بأنّها قدر محتوم لا مناص منه، وأوّل هذه الأدوات الحفاظ على لغتنا العربيّة ذلك أنّنا نذهب مع القائلين بأنّ سلاح

---

[1]- أحمد على كنعان: اللّغة العربية والتحدّيات المعاصرة وسبل معالجتها، مجلة الذاكرة ع/9، الجزائر، 2012،ص 06.

[2]- سعاد جرموني: الأمن واللاأمن اللغويان، مرجع سابق، ص 80.

الكونيّة الثقافيّة الغازيّة هو اللّغة، فاللّغة تغزو لتكتسح قلعة الهويّة الثقافيّة باختراق سورها ثم ينسفها من الداخل وما سورها البهيج لها إلاّ اللّغة [1].

تولّد عن ضعف آداء لغة الإعلام ما يعرف بالأخطاء اللّغوية التي تنقل من المرسِل (الباث) إلى المتلقي (المستقبل)، فاللّغة الإعلاميّة لها تأثير كبير على الجمهور ويتجلّى هذا التأثير في سلوكاتهم، ويظهر على لغتهم، لذلك وجب علينا الحفاظ على لغتنا العربيّة الفصحى في ظلّ هذه التحدّيات من خلال التسلّح بها واستعمالها في حياتنا اليوميّة.

5-دواعي توفير الأمن اللّغوي:

لا يقلّ تحقيق الأمن اللّغوي في أهميّته عن الأمن السياسي والثقافي والاجتماعي، وربما تعادل أهميّته عند الإنسان المتحضّر أهمية الأمن الغذائي، لأنّ المجتمعات الإنسانيّة في حاجة دائمة إلى توفير أمنها الغذائي، وإنّنا نشاهد الدول الكبرى في عالمنا المعاصر تضع المخططات المستقبليّة لضمان أمنها للأجيال اللاحقة وهي بالمقابل، وبالنفس ذاته تجتهد وتبذل الوسع في سبيل وضع مخططات واستراتيجيّات مستقبليّة للحفاظ على أمنها اللّغوي عبر تطوير مستمر للّغات الوطنيّة على جميع الأصعدة. [2]

يتضح أنّ الأمن اللّغوي له دور بارز في بناء الدول وضمان أمنها واستقرارها، حيث تسعى الدول الكبرى إلى الحفاظ على أمنها اللّغوي من خلال التخطيط اللّغوي الذي يتمثّل في وضع استراتيجيّات مستقبليّة تهدف إلى تطوير مستمر للّغات الوطنيّة.

وإنّ هذه اللّغة التي بها نعتزّ، وبمآثرها نفتخر، تواجه تحديّات كثيرة على المستوى الخارجي أو على المستوى الدّاخلي، وتزداد هذه التحديّات تفاقمًا في ظلّ عولمة كونيّة يدور فيها الصّراع بين الثّقافات، وتسعى الدّول القويّة والمهيّمنة على الصّعيد العالمي إلى فرض لغتها انطلاقا من ايمانها بأنّ اللّغة هي السّلاح الفعّال في

---

[1]- أيمن رفيق حجي: أكثر الأخطاء شيوعا لدى مقدّمي البرامج والنشرات الإخبارية، اليوم الدراسي" اللّغة العربيّة والإعلام"،(د-ت)، فلسطين، ص18.

[2]- ابن شماني محمد: تطوير العربيّة والأمازيغيّة سبيل إلى الوحدة والأمن اللّغويين، اليوم الدراسي: الأمن الثقافي واللّغوي والانسجام الجمعي، مرجع سابق، ص 83.

الاختراق النفسّي، وعليها مدار كلّ تسلسل فكريّ، ومن هنا كانت تقاتل على مراكز النفوذ اللّغوي بلا هوادة، وتنفق المبالغ الطائلة للعمل على سيرورة لغتها وانتشارها على الصّعيد العالمي [1].

يبدو أن اللّغة العربيّة تعاني من ضغط كبير يكاد يعصف بها ويؤول بها إلى الاندثار والزوال وهذه التحديّات التي تواجهها اللّغة العربية إمّا أن تكون من مصدر داخلي أو خارجي.

حيث إنّ طغيان العاميّة على أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة هو السبب في انخفاض نصيب الفصحى التي تعدّ عامل التوحيد، في حين أن اللهجات العربيّة عامل التفريق بين أبناء الأمة وتعزيزها بدلا عن اللّغة القومية الموحّدة ما هو إلا انتحار جماعي على عتبات قلعة التاريخ[2].

لذلك فإنّ استعمال العاميّة في وسائل الإعلام الجماهيري، له انعكاسات سلبيّة على اللّغة العربيّة لأنّها تعمل على تهجين لغة سطحيّة مبتذلة الأمر الذي يؤخر بلورة لغة فصيحة مشتركة ثم إنّ استعمال العاميّة سيكون عاملا في تكريس حالة التجزئة والتشرذم لذا صار من الضروري العمل على حماية اللّغة العربية لضمان مستوى آدائها خاصة مع ازدياد خطر العولمة الثقافيّة [3].

إنّ ضعف آداء لغة الإعلام قد ساهم في طغيان العاميّة على اللّغة العربيّة الفصحى، حيث أصبح من الضروري الحفاظ على اللّغة العربيّة من تيار العولمة الثقافيّة.

إلاّ أنّ هناك من " **ينادون باستعمال اللّغات الأجنبيّة عوضا عن العربيّة في مراحل التدريس الأساسي والجامعي، فهم يشنون حربا صامتة أحيانا وعلنية في أحيان كثيرة ضدّ اللّغة العربيّة واستعمالها والتواصل بها في مختلف المواقف العلمية والمعرفية والأكاديمية**"[4]

نستطيع القول إنّه لايوجد أمن لغوي في أمتّنا ما لم يدرك أبناء هذه الأمّة مكانة اللّغة العربيّة لأنها تعبّر عن ثقافتهم وحضارتهم وتاريخهم ، فلا يرفع أحد مكانة هذه اللّغة إلاّ أهلها.

---

[1]- محمود السيد: الأمن اللّغوي ودوره في الحفاظ على هويّة الأمّة، مجلة التعريب، ع/54، سوريا، 2018، ص 02.

[2]- سميرة بن جدو: تجليات تحقيق الأمن اللغوي عند الباحث صالح بلعيد، مرجع سابق، ص 34.

[3]- ينظر: عبد الخالق العف: لغة الإعلام بين الفصحى والعاميّة، اليوم الدراسي: اللغة العربيّة والإعلام، مرجع سابق، ص 14.

[4]- سميرة بن جدو: تجليات تحقيق الأمن اللّغوي عند الباحث صالح بلعيد، مرجع سابق، ص 34.

- **خلاصة الفصل الأوّل:**

نستخلص من هذا الفصل أنّ الإشهار الرقمّي قد جاء ليتجاوز كل العيوب التي كان يعاني منها الإشهار التقليدي ، فقد امتاز هذا الإشهار بالتفاعلية التي استطاعت أن تجعل المتلقي يتفاعل مع هذا النوع الإشهارات كما تمكنت لغة الإشهار الرقمي من أن تؤثر على الأمن اللغوي وتزع كيان الدول.

الفصل الثاني

لغة الإشهار الرقمّي وأثرها في الأمن اللّغوي (شركة أوريدو أنموذجا).

- **تمهيد:**

لقد أثارت لغة الإشهار الرقمي جدلاً كبيرًا لدى اللّغويين لما احتوته من تنوّع لغوي، حيث استطاعت هذه اللّغة أن تحقّق الإتّصال والتواصل مع الجماهير، وأن تتقرّب من المتلقي من خلال لغته وألفاظه فأصبحت هذه اللّغة تؤثّر على العام والخاص، وفي نفس الوقت تمكنت من أن تعكس الواقع الذي تعيشه اللّغة العربيّة داخل المجتمع، فنحن نرى بأنّها ارتبطت بعدّة عوامل ساهمت في انتشارها وتطوّرها، ومن أبرزها التطوّر التكنولوجي الحاصل في وسائل الاتّصال، وبالأخص في شبكة الأنترنيت، التي فرضت كلماتها ومصطلحاتها على هذا النوع من الإشهارات، فأصبحت اللّغة تواجه صراعا لغويّا انقسم إلى قسمين: صراع داخليّ (هو الصراع القائم بين اللّغة العربيّة الفصحى واللّغة العاميّة)، وصراع خارجيّ (وهو الصّراع القائم بين اللّغة العربيّة الفصحى وباقي اللّغات الأخرى المجاورة لها)، إذ توّلد عن هذا الصراع عدّة ظواهر أثّرت على أمن اللّغة العربية من بينها: الإزدواجيّة اللّغويّة، والثّنائيّة اللّغوية، والتعدّد اللّغوي، حيث زاد هذا الصراع حدّة حتى وصل إلى حدّ التّهجين اللّغوي.

1-بنية الخطاب الإشهاري:

ميّز الباحثون بين نسقين أساسيين في بنيّة الخطاب الإشهاري:[1]

- اللّساني: تكون العلامة اللّسانيّة أداته الرئيسيّة في التبلّيغ.

- الأيقوني: تكون علامته البصريّة آداته المهيمنة.

وقد حدد "رولان بارت" وظيفتين أساسيتّين للرسالة اللّغويّة في الصّورة الإشهاريّة وهما:

1-1وظيفة الترسيخ: (function d'Ancrage)

تقوم وظيفة التّرسيخ على تحديد وجهة المعني الّذي تريد الصّورة بثّه في المتلقي، لأنّ الصّورة نظام وخطاب متعدّد المعاني، ويتّم اللّجوء في الصّورة الإشهاريّة إلى نصٍّ لغويّ يرافقها من أجل تكثيف المعنى المراد تبليغه، وذلك لإبعاد كلّ المعاني المحتملة التي من شأنها إحداث لبس المتلقي في فهم معنى الصّورة ومقاصدها.[2]

إذن فالنّص اللّغوي هو الّذي ينزع اللّبس عن الصّورة الإشهاريّة ويخصّص المعنى لأنّ الصورة بطبيعة الحال تحمل مجموعة من المعاني والنّص هو الّذي يعزّز المعنى المراد إيصاله للمتلقي.

1-2وظيفة المناوبة: (fonction de relais)

تعدّ أقل الوظائف حضورًا خاصة في الصّور الثّابتة، فالصّورة والكلام في هذه الوظيفة يوجدان في علاقة تكميليّة، ونعثر بكثرة على هذا النّوع في الرسّوم الهزليّة والقصص المصّورة، والصّورة السينمائيّة، نظرًا لحضور الحوار، ويرى بارث أنّ المناوبة والتّرسيخ تجتمعان في الصّورة الأيقونية ذاتها، فإذا كان للنّص اللّغوي وظيفة مناوبة فإنّ عمليّة الإبلاغ تكون أكثر تكلفة لأنّها تتطلّب معرفة بسنن اللّغة، أمّا إذا كانت وظيفته هي التّرسيخ فإنّ الصّورة تقوم بعمليّة الإبلاغ.[3]

يتجلّى من هذا التعريف أنّ وظيفة المناوبة هي وظيفة أقل حضورًا في الصّور الإشهارية لأنّها تحقّق وظيفتها داخل النّصوص الإشهاريّة.

---

[1]-فوزية كربت: لغة الخطاب الإشهاري التلفزيوني "دراسة وصفية تحليلية "، مرجع سابق، ص 79.

[2]- المرجع نفسه، ص 79

[3]- المرجع نفسه، ص (79 – 80).

2-شروط بناء النص الإشهاري:

هناك مجموعة من الشّروط التي يجب التّقيّد بها أثناء بناء النّصوص الإشهاريّة وهي:[1]

- أن تكون كلمات النّصوص مفهومة لمن يوجّه إليهم الخطاب الإشهاريّ، فلا تعتمد الكلمات الصعبة غير المعروفة ولا المصطلحات المبتكرة غير المألوفة.

- ألاّ تتجاوز حروف الكلمة المنتقاة لبناء النّص الإشهاري ثلاثة أحرف، ما عدا المصطلحات أو مسميات الأشياء.

- أن تكون الجملة في النّص الإشهاريّ بسيطة غير مركبّة وقصيرة لا تتجاوز حدود العناصر التّالية: الفعل والفاعل والمفعول أو ما شابهه من كلمات الإتباع أو صفات.

- أن تركّب الجمل تركيبًا منطقيًّا على ماهو شائع في اللّغة المشتركة للمتلقين، ويجتنب ما يعرف في النّحو العربيّ من التّقديم والتّأخير والحذف والتأويل.

- أن يبنى النّص على نحو يؤدّي إلى تناغم كلماته أو جمله من خلال التوافق الصّوتي في نهايات الكلمات من جهة، والتّوازن الجمليّ من جهة أخرى، إن كان النص مركبّا، ويستحسن اللّجوء إلى الإتباع المعروف في النّحو العربيّ في أواخر الجمل القصيرة.

- أن لا تكون رموز النّص وإشاراته معقدّة تفاديّا للإخلال بعمليّة التّواصل مع المشهر به.

- أن لا تكون الكلمة وحدها هي الأداة في تبليغ الخطاب، إنّما يراعى أنّها سترفق بوسائل الخطاب الأخرى كالموسيقى والألوان والصّور والخطوط بحسب أداة الإشهار ...وهذه الوسائل تؤدي وظيفتين مهمتين أولهما: العمل على كشف شفرات الكلمة وثانيهما ربط المعلن عنه أو المشهر به بمنظومة الجماهير الثّقافية.

- أن يكون النّص الإشهاريّ نصًا طويلاً مملا يخلّ بالهدف المتوخى.

- أن يقوم منتج النّص بمتابعة ردود الفعل على السّلوك العام، ودرجة التّجارب في إتخاذ المواقف أو استهلاك السّلع أو غيرها من أجل معرفة أثر شعريّة النّص في درجة التجارب مع الرسالة الإشهاريّة.

---

[1]– ينظر: محمد عيلان: بنية النص الإشهاري، مجلة اللغة العربية، ع/07، الجزائر،2002، ص (221 – 222).

– في حالة قراءة نص الإشهاري في الوسائل السمعيّة البصريّة، يراعى أن تكون الكلمات التي تختار وترافق الصورة أو الحركة التمثيليّة كلمات موحيّة بما يأتي كاستعمال الشّرط مثلا أو غيره من الأساليب اللّغويّة المناسبة.

– أن لا يكون النص معبرا أو موحيّا بما يرسخ الدونيّة والفوقيّة المؤثرة بل يسعى إلى إشتراك الجميع في المتعة في تحصل من إجراء التمثل للمشّهر به.

ما يمكن قوله أنّه يجب مراعاة الشروط السالف ذكرها في بناء النصوص الإشهاريّة وذلك لأنّ الإشهاري نص دقيق يراعى فيه بالدرجة الأولى جانب المتلقي.

3–مظاهر التنوع اللّغوي في الإشهار الرقمّيّ:

يتجلى العديد من مظاهر التنوّع اللغوي في الإشهار الرقميّ نذكر منها:

3–1الازدواجيّة اللّغويّة:

تعدّ **الإزدواجيّة اللّغويّة** من أهم الظواهر التي تعيشها كل اللّغات البشريّة، وهي ظاهرة أصيلة لدى الإنسان إذ تصادفه في مختلف تعاملاته اللّغويّة، وقد اعتنى بها المتخصصون من أجل بيان طبيعتها وإشكالاتها على مستوى المجتمع الواحد، أو المتكلّم المعيّن، وقدموا الكثير من التوضيحات والمشاريع التي تبين كيفية ترقية هذه الظّاهرة بما يحقّق آثارها الإيجابية.

3–1–1مفهومها لغة:

أخذت كلمة الازدواج من الجذر اللّغوي (ز.و.ج)، وقد ورد هذا الجذر في العديد من المعاجم العربيّة القديمة والحديثة، حيث جاء في لسان العرب: " **الزَّوْجُ خلاف الفَرْدِ. وكان الحسن يقول في قوله عز وجل: ومن كل شيء خلقنا زوجين إثنين، قال السّماء زَوْج والأرض زوج، والشّتاء زوج، والصّيف زوج، واللّيل زوج والنّهار زوج، ويجمع الزوج أزْوَاجًا وأزَاوِيجَ، وقد ازْدَوَجَتِ الطّير: افْتِعَالٌ منه**"[1].

نرى من خلال هذا التعريف أنّ اللّه سبحانه وتعالى خلق من كل شيء زوجين يشتركان في النّوع ويختلفان في الجنس.

[1]– ابن منظور: لسان العرب، مج/2، مادة (ز.و.ج)، مرجع سابق، ص (291–292).

كما ورد في تاج العروس: **"تَزاوَجَ الكَلامانِ وازْدَوَجَا وقالوا على سَبِيلِ (المُزاوَجَة) هو والازْدِواجُ بمعنًى واحد. وازْدَوَجَ الكلامُ وتَزاوَجَ: أَشْبَهَ بَعضُه بعضًا في السَّجْعِ أو الوَزْن، أو كان لإِحْدَى القَضِيَّتينِ تَعَلُّقٌ بالأُخرَى "**[1].

يتضح من هذا التعريف أنّ الإزدواج يعني وجود لفظين متباينين من حيث المعنى متقاربين من حيث الشكل لا يختلف نطقهما إلا في صوت واحد.

3-1-2مفهومها اصطلاحا:

لقد تعدّدت التعريفات حول مفهوم الإزدواجيّة اللّغويّة وتطوّرت عبر مرور الزمن من شخص لآخر وقد تجلّت في التعريفات الآتية :

أن الازدواجيّة اللّغويّة تعني: **" وجود مستويين للّغة الواحدة: أحدهما مستوى اللّغة الفصيحة الّذي يستخدم في المناسبات الرسمية والكتابة الأدبية والتعلّيم، والآخر مستوى اللّغة العاميّة أو اللهجات الدّارجة الذي يستعمل في الحياة اليوميّة "**[2].

يثبت هذا التعريف وجود مستويين في اللّغة الواحدة، حيث يرتبط المستوى الأوّل باللّغة المستعملة في التعلّيم والكتابة الأدبيّة والمناسبات الرسميّة والمقصود بذلك هو اللّغة الفصيحة، أما الثاني فيتعلّق باللّهجات الدارجة التي تستعمل في الحياة اليوميّة.

وعرفها "فيرجسون" (Charles A Ferguson) بأنّها: **" حالة لغويّة ثابتة نسبيّا. يوجد فيها فضلا عن اللّهجات الأساسيّة التي ربما تضم نمطا. أو أنماطا مختلفة باختلاف الأقاليم– نمط آخر في اللّغة مختلف، عالي التصنيف أكثر تعقيدًا من الناحية النحويّة، يتّصف بأنّه فوقي المكانة، وهو آلة لكمية كبيرة من الأدب المكتوب لعصور خلت، أو لجماعة سالفة، ويتعلّم الناس هذا النمط**

---

[1]– مرتضى الزبيدي (محمّد مرتضى الحسيني ت 1205ه): تاج العروس من جوهر القاموس، تح/ حسن نصّار، مج/06، مادة (ز.و.ج)، التراث العربي، الكويت، د.ط، 1969، ص 24.

[2]– عباس المصري وعماد أبو حسن: الإزدواجيّة اللّغويّة في اللّغة العربيّة، مرجع سابق، ص 42.

بطرق التعلّيم الرسميّة، لكنه لا يستعمل من قبل أي قطاع من قطاعات الجماعة المحليّة للمخاطبة أو المحادثة العاديّة "[1].

يتبيّن لنا أنّ اللّغة تمتاز بنوع من الثبات النسبي وتتفرع عنها مجموعة من اللهجات التي تتنوع بتنوع الأقاليم لكن هذه اللهجات لا تؤثر على اللّغة الرسميّة.

يعرفها "أندريه مارتينيه" (André Martinet) حيث يقول " **نميل إذن إلى أن نخصّص تحت مفردة الازدواجيّة الألسنيّة موقفًا لغويًّا اجتماعيًّا، حيث تستخدم بشكل تنافسيّ لهجتان لهما وضع اجتماعيّ ثقافي مختلف: الأولى باعتبارها لغة محليّة، أي شكلاً لغويّا مكتسبًا أولويًّا ومستخدمًا في الحياة اليوميّة، والأخرى لسانًا يفرض استخدامه في بعض الظّروف من قبل أولئك الّذين يمسكون بزمام السّلطة "** [2].

نستنتج أنّ العوامل الاجتماعيّة تؤثر على المستويات اللّغويّة فتنشأ اللّغة العاميّة التي تستخدم في الحياة اليوميّة على غرار اللّغة الفصحى التي تستخدم في ظروف محدّدة.

3-1-3أنواع الإزدواجيّة:

تقسّم الازدواجيّة اللّغوية إلى عدّة أقسام وهي:

- الإزدواجيّة الرّسميّة:

وتعرف على أنّها " **لجوء الدولة في إطار مخطّطاتها التّنمويّة والثّقافيّة إلى استعمال لغتين في عمليّة التّدريس وفي تيسير هياكلها ومؤسّساتها "**[3]

---

[1]- تمام حمد المنيزل: الإزدواجيّة اللّغوية وأثرها على اللّغة العربيّة، مجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ع/02، المملكة العربيّة السعودية، 2020، ص 83.

[2]- إبراهيم كايد محمود: العربيّة الفصحى بين الإزدواجيّة اللّغويّة والثنائيّة اللّغويّة، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، ع/01، السعودية، 2002 ص 62.

[3]- كاهنة لرول، إشكاليّة الإزدواجيّة اللّغويّة، مجلة الممارسات اللّغويّة، ع/04، الجزائر، 2010، ص 131.

إذن فهذا النّوع من الازدواجيّة يستعمل من أجل تيسير عمليّة التّدريس وذلك من خلال استعمال العاميّة في تقريب الأفكار إلى المتعلّمين ويستعمل أيضا في تيسير عمليّة التّواصل داخل المؤسسات ومع مختلف هياكلها والعمال.

– الازدواجيّة الفرديّة:

هي التّي تتعلّق بالأفراد الّذين يتقنون لغتين مختلفتين بالكفاءة نفسها، أي إنّ الازدواجيّة الفرديّة تتمثّل في إتقان الفرد للغتين مختلفتين (مثل العربيّة والفرنسيّة)، ولكي يتمّ ذلك لا بدّ من استعمال اللّغتين بنفس الدرجة وكذلك بنفس الكفاءة، إذ إنّ المتكلّم في هذه الحالة يملك رصيدين مختلفين يستطيع أن يوظّف كلتا اللّغتين بطريقة مساويّة، كأن يجري حديثًا أو حوارا مع شخص أجنبيّ يكون (فرنسيّ)، فاستعماله للّغة الفرنسيّة يكون مطابقًا لاستعماله للّغة العربيّة، كما يمكن للسّامع أن يتخيّل أنّ المتكلّم فرنسي بالرغم من أنّه عربي.[1]

نستخلص أنّ هذا النّوع من الازدواجيّة اللّغويّة يتشكّل عند الفرد عندما يتقن لغتين مختلفتين بالكفاءة نفسها، فعندما يعبّر عن المعنى الموجود في ذهنه يستعين بإحدى اللّغتين كي يقرّب الفكرة إلى ذهن المتلقي.

– الازدواجيّة الإيجابيّة:

تكون الازدواجيّة الإيجابيّة بهدف النّهوض بمستوى اللّغة الوطنية وبالقدر الّذي يفيد هذه اللّغة ولا يضرّ بها ومثل هذه الازدواجية لا تضرّ اللّغة بقدر ما تساهم في تطوير المعرفة.[2]

نستنتج أن الازدواجيّة الإيجابيّة تكون فوائدها على اللّغة أكثر من مضارها عليها والمسوّغ إلى اللّجوء إلى هذا النّوع من الإزدواجيّة هو السّعي إلى تطوير المعرفة.

– الازدواجيّة السّلبيّة:

وهي تلك الإزدواجيّة التي تتجاوز حدّها لتنقلب إلى ضدّها فتسيء أكثر مما تصلح، وتهدم أكثر مما تبنى، ومن نتائجها أن تخلق فئات وطبقات اجتماعية متعارضة المصالح، والاهتمامات، والإتّجاهات الفكريّة والثّقافيّة، والايديولوجيّة، وتخلق بالتالي اتجاهات معارضة للازدواجية من أسسها ليس كرها في اللّغة الأجنبية وإنّما حبًا للّغة الوطنيّة وليس رفضًا للتفتّح وإنّما رفضًا للذوبان، وليس رفضًا لحبّ البقاء وإنمّا رفضًا لخطر الفناء.[3]

---

[1]– ينظر: كاهنة لرول: إشكالية الازدواجيّة اللّغويّة، مرجع سابق، ص 131.

[2]–المرجع نفسه، ص131.

[3]– المرجع نفسه، ص 131.

يتضح أنّ الإزدواجيّة السّلبيّة تؤثر على البناء الاجتماعيّ وتزعزع كيان الأمة، وتفسد أكثر مما تصلح وتجعل المجتمع طبقات متصارعة فيما بينها مما يؤدي إلى تلاشي وذوبان اللّغة الوطنية مع مرور الوقت.

3-1-4خصائص الازدواجيّة اللّغويّة:

إنّ هناك مجموعة من الخصائص والمميّزات الواجب توافرها في لغة مجتمع ما كي يتّم اعتبار هذا الوضع اللّغوي صالحا لوصفه بازدواجية اللّغة، وقد أورد "فرجسون" في بحثه الخصائص أو الصّفات التسع التالية:

– الوظيفة (Function) :

يعدّ "فرجسون" ومعظم الّذين اتبعوه في دراسة ظاهرة ازدواجيّة اللّغة، أنّ الوظيفة التي يؤديها الشّكل اللّغوي من أهم خصائص هذه الظّاهرة، فهناك بعض المناسبات أو الأوضاع الاجتماعيّة التي تحتم استخدام اللّهجة العليا، كاللّهجة العربيّة الفصحى في مثاله عن اللّغة العربيّة، بينما هناك بعض الأوضاع التي يكون استخدام اللّهجة الدّنيا، كاللّهجة المصريّة المتحدثة في القاهرة.[1]

ما يمكن قوله من هذا التعريف أنّ السياق هو الذي يحدّد الاستعمال واللّغة لا تحقّق وظيفتها إلاّ داخل سياق محدّد، وهو الّذي يحدد إذا كانت اللّغة المستعملة فصحى أو عاميّة.

– المنزلة: (prestige):

الخاصية الثّانية من خصائص ازدواجية اللّغة هي: هي المنزلة فاللهجة العليا يعتبرها جميع أفراد المجتمع لهجة عالية المستوى، ولا يقارن مستواها بمستوى اللّهجة الدّنيا.[2]

يبدو جليّا أنّ اللّهجة العليا (الفصحى) لها مكانة كبيرة داخل المجتمع، وذلك لأنّها تخضع لقواعد نحويّة ثابتة ولا ننسى كذلك بأنّها لهجة الأقوام السالفة فهذه اللّهجة تدرس في المدارس وتؤلّف بها الكتب.

– التراث الأدبي (Litérary Héritage):

في جميع الحالات الدّراسيّة التي ذكرها "فرجسون" دائما ما يتمتع الشّكل الأعلى من اللّغة بتراث أدبي أكبر من التراث الأدبي الذي تحظى به اللهجة الدنيا ويكون هذا التراث الأدبي الّذي يتيح الشّكل اللّغوي الأعلى[3]

---

[1]- إبراهيم صالح الفلاي: ازدواجية اللّغة النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية ، السعودية، ط1، 1996، ص 22.

[2]- المرجع نفسه، ص 25.

[3]- المرجع نفسه، ص (26 – 27).

محلّ التقدير والاحترام، وإن كان هناك بعض الأفراد المجتمع ممن يرون أنّ التراث الأدبي للهجة الدنيا يمثل أدبا حقيقيّا جديرا بالدراسة والتحليل.[1]

بناء على ذلك يمكننا القول إنّ اللهجة العليا تمتاز بتراث أدبي كبير يعزّز وجودها، فهو يعدّ بمثابة المرجع الّذي يعود إليه كلّ باحث في مجال اللّغة.

– الاكتساب (Acquisition):

يقصد بالاكتساب هنا الوسيلة التي يتّم عن طريقها اكتساب اللّغة كلغة أم، وفي جميع الحالات الدراسيّة الأربع التي ذكرها "فرجسون" يستخدم البالغون اللهجة العاميّة أو المحليّة (الشكل اللّغوي الأدنى) عندما يتحدثون مع أطفالهم، كما أنّ الأطفال يستخدمون هذا الشكل اللّغوي عندما يتحدثون فيما بينهم، وهنا يتضح أنّ الشكل اللّغوي الأدنى يكتسب بطريقة طبيعيّة....أمّا اللّغة الفصحى أو الشكل اللّغوي الأعلى فإنّ اكتسابه يتم بشكل يشبه إلى حدّ كبير الطّريقة التي يتم بها تعلّم اللّغة كلغة ثانية.[2]

يمكن القول أنّ عمليّة اكتساب اللّغة تبدأ من العاميّة أو الشّكل اللّغوي الأدنى الّذي يساعد بدوره على تعلّم الفصحى حيث تعدّ اللّغة العاميّة في نظر الطّفل لغة أمّا، أمّا الفصحى فيتعامل معها على أنّها لغة ثانية.

– المعياريّة أو التقنين (Standarization):

نستطيع أن ننظر للمعياريّة هنا على أنّها تتكوّن من جزئين: ففي الجزء الأوّل يتم قبول شكل لغوي على أنه عرف لغوي أرفع من الأشكال اللّغويّة الأخرى، ويتبع هذا القبول في الجزء الثّاني من عمليّات التقنين والتحديث حيث يتم التوسع في كلمات ذات الشّكل اللّغوي، وما يصحب هذا التّحديث من وضع للمعاجم وكتب النحو التي تحدّد لمتحدثي اللّغة الاستخدام اللّغويّ الصّحيح، وفي ازدواجية اللّغة يكون الشّكل اللّغويّ الأعلى دائمًا هو الشّكل الذي كتب ومازال يكتب له العديد من كتب النّحو والصّرف والتراكيب الصّوتيّة.[3]

نستخلص من هذا التحديد أن المعياريّة قائمة على مرحلتين، في بادئ الأمر يتم قبول الشّكل اللّغويّ، وبعد ذلك يتم التّوسع في هذا الشكل اللّغوي ليشمل بعد ذلك أمورًا كثيرة من بينها الازدواجيّة.

---

[1]– إبراهيم صالح الفلاي: ازدواجيّة اللّغة النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 27.

[2]– المرجع نفسه، ص (28 – 29).

[3]– المرجع نفسه، ص 31.

– الثّبات (Stability):

تعدّ ظاهرة ازدواجيّة اللّغة وضعا لغويا ثابتا نسبيّا من الممكن استمراره لمئات الأعوام وفي بعض الحالات قد يصل عمر هذا الثبات إلى ألف عام.[1]

وعليه فإنّ من أهم خصائص الازدواجيّة هو "الثبات" فهو غير مرتبط بزمن محدّد، فيمكن لهذه الازدواجيّة أن تدوم لأكثر من مائة عام وقد تصل إلى ألف عام من الثّبات.

– القواعد النحويّة (Grammar):

إنّ سبب الاختلاف في التّرجمة بين الكلمة العربيّة (القواعد) واللّفظة الإنجليزيّة (grammar) وهو أنّ الكلمة الإنجليزيّة قد تستخدم لتشمل جميع أو معظم النّواحي اللّغويّة في اللّغة، بما في ذلك النحو والصرف والتراكيب الصوتيّة وخلافه، وعندما نذكر كلمة القواعد فإنّ أوّل ما يتبادر إلى أذهاننا قواعد اللّغة العربيّة أو النحو الذي لا يشمل الصرف والتراكيب الصوتيّة وما إليه وهنا بقصد فرجسون القواعد النحويّة وهذا واضح من تخصيصه السمتين الآخريين لازدواجيّة اللّغة يكون هناك اختلاف كبير بين التراكيب النحويّة في الشكلين اللّغويين الأعلى والأدنى ويتبلور هذا الاختلاف في وجود فئات وأشكال نحويّة في الشكل الأعلى وعدم وجودها في الشكل اللّغوي الأدنى بالإضافة إلى هذا فإنّ الشّكل اللّغوي الأدنى يفتقر إلى نظام الموافقة بين الأسماء والأفعال التي تتبعها وهذه الموافقة قد تكون معدومة تمامًا في الشكل اللّغوي الأدنى أو قد يكون وجودها على درجة أقل بمراحل من وجودها في الشّكل اللّغوي الأعلى.[2]

يتضح أنّ البنية التركيبيّة للشكل اللّغوي الأعلى (الفصحى) تختلف عن البنية التركيبيّة للشكل اللّغوي الأدنى (العاميّة) فهناك أشكال نحويّة توجد في الشكل اللّغوي الأعلى لا توجد في الشكل اللّغوي الأدنى.

– المفردات (Lexicon):

معظم كلمات الشّكليين اللّغويين الأعلى والأدنى مشتركة، وغالبيّة كلمات الشّكل الأدنى من اللّغة موجود أيضا في الشكل اللّغوي الأعلى، ولكن باختلاف في التركيب والاستخدام، وقد يكون هناك اختلاف في المبنى في بعض الحالات.[3]

---

[1]- إبراهيم صالح الفلاي: ازدواجيّة اللّغة النظرية التطبيق، مرجع سابق، ص 37.

[2]- المرجع نفسه، ص (39 – 40).

[3]- المرجع نفسه، ص (43 – 44).

إذن فاللّغة الفصحي تشترك مع اللّغة العاميّة في كثير من المفردات فجلّ الكلمات الموجودة في العاميّة مأخوذة من الفصحي، إلاّ أنّ الإختلاف الموجود بين مفردات اللّغة الفصحى و اللّغة العاميّة سببه الاستعمال.

– التراكيب الصوتيّة (Phonology):

مناقشة التراكيب الصوتيّة للشكلين اللّغويين المرتبطين بمجتمع ما تبدو أصعب من دراسة ومناقشة التراكيب النحويّة أو المفردات، هنا يكون الاستماع إلى اللفظ أهم بمراحل الكتابة، فالمتغيّر الّذي نبحث عنه يكون دائما عن طريق النطق، وبالإضافة إلى هذا فإنّ المتغيّر المطلوب الحصول عليه قد لا يبدو واضحًا، وهنا يكون الجزم في شكل التركيب الصوتي لأحد الشكلين أقرب للتخمين، ولكن الملاحظات العامّة على طريقة النّطق قد تساعد في فهم هذا المتغيّر، فالاختلاف في التراكيب الصوتيّة بين الشكلين اللّغويين في اللّغة اليونانيّة لا يبدو كبيرًا، وإن كان الاختلاف يصل إلى درجة وجود تركيبين صوتين مختلفين في اللّغة الألمانيّة، واللّغة الألمانيّة المتحدّثة في سويسرا وبين طرفي النقيض تأتي اللّغة العربيّة والتي يوجد بها اختلاف يصل إلى درجة التوسط بين الشكليين اللّغويين.[1]

يتبيّن من هذا التعريف أنّه توجد اختلافات في التراكيب الصوتيّة بين الفصحى والعاميّة، وذلك أثناء عمليّة النطق بالألفاظ، فاللّسان يميل إلى تبسيط الكلام أثناء عمليّة النطق فيختار اللفظ السهل الّذي يكون قريبا من لغة المتلقي.

[1]– إبراهيم صالح الفلاي: ازدواجيّة اللّغة النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 48.

3-1-5تجلّي ظاهرة الإزدواجيّة اللّغويّة في الإشهار الرقمّي:

- **الأنموذج الأوّل:**[1]

تتجلّى ظاهرة "**الازدواجيّة اللّغويّة**" في هذا الاشهار من خلال تواتر عبارة " **أولادنا هما راس مالنا**"، حيث نستشف ظهور اللّهجة العاميّة التي يفهمها عامّة النّاس، حيث تعدّ لغة التواصل بين أفراد المجتمع الجزائريّ، مما اقتضى توظيفها بدلاً من اللّغة العربيّة الفصحى، حيث تحمل عبارة " **هوما راس مالنا**" في المجتمع الجزائري الرّفعة والسّمو، مما يثبت أنّ الأولاد هم عماد الأسرة الجزائريّة وقوامها، بعد ذلك تلتها عبارة " **اليوم العالمي للطفل 01 جوان 2020** " من أجل تخصيص الدّلالة؛ لأنّ العبارة الأولى تضمنت معنى عامًا، فجاءت العبارة الثّانية كي تخصّصها، بعد ذلك تلتها عبارة بالعاميّة وهي " **عيش الأنترنيت**" حيث نلاحظ أنّ كلمة "**عيش**" قد وردت بدلاً من "**عش**" وهذا يعود إلى عوامل اجتماعية أثّرت على **الخصائص الصّوتيّة والنّحويّة** لهذه الكلمة، فتحوّلت من كلمة فصيحة إلى كلمة عاميّة، وهنا يظهر أخطر خصائص الازدواجيّة وهو قدرتها على التّأثير على الخصائص الصّوتيّة للكلمات، حيث يصعب على المتلقي التّفريق بين الكلمات

[1]- نقلا عن الرابط التالي:
https://ar.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/304293373242 74/?type=3&theater، 2021/06/27، 10:08

الواردة باللّغة الفصحى والكلمات الواردة باللّغة العاميّة، وهذا أمر خطير يهدّد أمن اللّغة العربيّة، ويؤثّر على الآداء اللّغوي السّليم للكلمات العربيّة الفصيحة.

– الأنموذج الثاني:[1]

نلاحظ من خلال هذا الأنموذج الإشهاريّ الرقميّ تواتر اللّغة العاميّة في عدّة كلمات من بينها كلمة "**العزاز**" التي تعود على الأهل والأقارب، ثمّ تلتها كلمة "**عمرهم**" التي تحمل في طياتها معنى النّفي، هي عبارة "**ما يبعدوا على عينيك** " التي تحمل المعنى نفسه أيضا، حيث نرى أنّ كلمة "**عينيك**" تدل على الميزات التي توفّرها الأنترنيت في التّواصل مع الأهل صوتًا وصورةً عبر "**الفايسبوك**" و"**الماسينجر**"، لكن على الرغم من ذلك نرى أنّ "**الازدواجيّة اللّغويّة**" في هذا الإشهار تظهر من خلال التّأثير في الخصائص الصّوتيّة والنّحويّة للكلمات باستثناء كلمة " **العزاز**" وهذا في حدّ ذاته أمر خطير يؤثّر على الآداء اللّغوي الصّحيح للكلمات.

[1]– نقلا عن الرابط التالي:
https://web.facebook.com/ooredootn/photos/a.10150234863750268/10161016051940268/?type=3&theater، 2021/06/28، 13:30.

- **الأنموذج الثالث:**[1]

تتبدّى ظاهرة "**الازدواجيّة اللّغويّة**" في هذا الإشهار الرقمّي بتواتر لغتين: هما اللّغة العربيّة الفصحى واللّغة العاميّة، حيث بدأ الخطاب الإشهاري بعبارة " **ساهم بفعل الخير في شهر الخير**"، إذ أن كلمة "**الخير**" في الحالة الأولى جاءت للدّلالة على جمع التبرّعات وحثّ النّاس على آداء الزّكاة، أمّا كلمة "**الخير**" في الحالة الثّانيّة فهي تدّل على شهر رمضان فقد وردتلتخصيص الدّلالة وتحويل المعنى العام إلى معنى خاص وربطه بزمن محدّد، ثم تم اختتام الإشهار بعبارة "**خليك فالبيت**" وهي عبارة عاميّة يفهمها المتلقي من باب النصح والتحذير وذلك بسبب انتشار وباء كورونا.

[1]- نقلا عن الرابط التالي:

https://ar.facebook.com/OoredooOman/photos/pcb.4097756316903017/409775616 3569699/?type=3&theater، 2021/06/28، 16:41.

- **الأنموذج الرابع:**[1]

بعد قراءتنا لهذا الخطاب الإشهاري الرقمّي نلاحظ تواتر اللّغة العاميّة، حيث جاء الخطاب الإشهاري جملة فعليّة بدأت بفعل أمر وهو **"سبّق"**، بعد ذلك تلته مجموعة من الأفعال تحمل الصّيغة نفسها وهي " **كمّل، شكّل"**، والغاية منها الإرشاد إلى نوع جديد من العروض، تحاول **"شركة أوريدوا"** من خلاله أن تجذب أكبر عدد من الجماهير، وهو مبادرة حسنة تسعى من خلالها إلى تعزيز سبل العلاقة بينها وبين الزبون، لذلك صيغت معظم الكلمات بالعاميّة مثل: (**سبّق، الكريدي، كمّل، كونيكتي، شكّل، حالة**) لتقريب فكرة الرّسالة الإشهاريّة إلى ذهن الزبون حتّى يستطيع التّفاعل مع الإشهار، فوجود اللّغة العاميّة في هذا الإشهار يهدّد فعلاً أمن وسلامة اللّغة العربيّة ومستقبلها بين باقي اللّغات الأخرى، لأنه يؤدي إلى انتشار اللّهجات داخل المجتمع، والتي تتطوّر مع مرور الزّمن لترقى إلى مرتبة اللّغة العربيّة، مما يزعزع أمنها واستقرارها وقد يؤول بها مستقبلاً إلى الزوال.

[1]- نقلا عن الرابط التالي:
https://web.facebook.com/OoredooDZ/posts/2609820332405420/، 2021/06/29، 17:08.

- **الأنموذج الخامس:**[1]

تتجلّى ظاهرة **"الازدواجيّة اللّغويّة"** في الإشهار الرقمّي بتواتر لغتين هما اللّغة العاميّة واللّغة العربيّة الفصحى، حيث بدأ هذا الإشهار بعبارة عاميّة **"خليها علينا"** بمعنى نحن نتحمل كافة التّكاليف، كي يلفت انتباه المتلقي ويجذب اهتمامه للتعرّف على محتوى الإشهار الّذي تضمّن عبارات تحمل نوعًا من الإغراء والتّرغيب وهي: **"خليها علينا، لمدّة سنة"** فهي تحفيز مادي، وتحفيز من حيث المدّة، وإنّ وجود مستويين من مستويات اللّغة في الإشهار يؤثر سلبًا على لغة المتلقي، وعلى استعماله للّغة العربيّة في المستقبل، كما أنه يشتّت تفكيره ويضعف آداءه للّغة العربيّة أثناء عمليّة التواصل.

[1]- نقلا عن الرابط التالي:
https://tr.facebook.com/OoredooOman/photos/a.701957739816242/535923901742
1401/?type=3، 2021/06/30، 9:48.

3-2مفهوم الثّنائيّة اللّغويّة:

تعدّ **"الثّنائيّة اللّغوية"** من أهم الظواهر التي انتشرت داخل المجتمعات، حيث يستطيع كل فرد أن يمتلك لغتين يتواصل بهما ضمن سياقات مختلفة وبالكفاءة ذاتها، ويحافظ على الثّنائية الأكثر استعمالاً في المجتمع، حيث اختلف العلماء في ضبط مفهومها وتحديد الضوابط التي تحكم هذه الظاهرة.

3-2-1مفهومها لغة:

أخذت الثنائية من الجذر اللّغوي (ث.ن.ي)، حيث جاء في "مقاييس اللّغة": " ...**هو تكرير الشَّيءِ مرّتين، أو جعلُه شيئين متواليَين أو متباينين**"[1]. يتضح من هذا التعريف أنّ الثنائيّة تعني إعادة الشّيء في شكلين متوالين ومتباينين.

كما ورد في " لسان العرب ": " **ثَنَى الشيءَ ثَنْيًا: ردَّ بعضه على بعض، وقد تَثَنَّى وانْثَنَى...وثَنَّيْته تَثْنِية أي جعلته اثنين**" [2].

وقد جاء هذا التعريف مؤكدا لما ورد في معجم مقاييس اللّغة، حيث تعني الثّنائيّة جعل الشيء اثنين.

وجاء في **"معجم المصطلحات العربيّة المعاصرة"**: " **ثنائي اللّغة من يتكلّم لغتين على مستوى واحد**"[3]. نستخلص من هذا التحديد أنّ الشخص ثنائي اللّغة هو الّذي يتقن لغتين ويتكلّم بهما بالكفاءة ذاتها، فإن تكلّم بإحدى اللّغتين لا تستطيع أن تحدّد هويته أهو عربي أم أجنبي.

كما ورد فيه أيضا أنّ الثّنائيّة اللّغويّة: " **تعبير يقصد به الكتابة بلغة والتكلّم بلغة أخرى فهو مصطلح يطلق على استعمال لغتين أو تعايشهما جنبا إلى جنب في مجتمع معيّن**"[4].

بناء على ماسبق ذكره يمكن القول إنّ الثّنائيّة اللّغويّة هي عبارة عن استعمال لغتين أثناء التواصل اللّغوي بين أفراد المجتمع بحيث يستمر هذا الاستعمال لفترة زمنيّة طويلة تصل إلى سنوات.

---

[1]-ابن فارس: مقاييس اللّغة، مج/01، مادة (ث.ن.ي)، مرجع سابق، ص 391.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، مج/14، مادة (ث.ن.ي)، مرجع سابق، ص 115.

[3]- أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، مج/01، مادة (ث.ن.ا.ء)، عالم الكتب، مصر، ط1، 2008، ص 333.

[4]- أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، مرجع سابق، ص 333.

3-2-2مفهومها اصطلاحا:

يعدّ مصطلح **"الثنائية اللّغويّة"** ترجمة للمصطلح الإنجليزي (Bilingualism)، وقد تباينت آراء اللّغويين حول ظاهرة الثّنائيّة اللّغويّة واختلفت تعريفاتهم لها:[1]

فهي **" ظاهرة لغويّة تعني استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معيّنة للغتين مختلفتين في آن واحد"**[2] يبدو من هذا التعريف أنّ الثّنائيّة اللّغويّة هي عبارة عن بروز لغتين أثناء الاستعمال اللّغوي يتجلّى أثر هذا الإستعمال على مستوى الفرد والمجتمع، وفيه إشارة إلى نوعين من الثّنائيّة وهما: الثّنائيّة الفرديّة، والثّنائيّة المجتمعيّة.

كما تعرف أيضا بأنّها **" الوضع اللّغوي لشخص ما أو لجماعة بشريّة معيّنة تتقن لغتين، من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلاميّة مميّزة في لغة أكثر مما هي في اللّغة الأخرى، كما تدلّ أيضا على الحالة اللّغويّة التي يستخدم فيها المتكلّمون، بالتّناوب وحسب البيئة والظّروف اللّغويّة لغتيّن مختلفتين حيث نقول إنّ الفرد ثنائي اللّغة حين يمتلك عدّة لغات تكون مكتسبة كلّها كلغات أم"**[3].

انطلاقا من هذا التعريف يتضح أنّ الثّنائيّة اللّغويّة تتطلّب نوعًا من الكفاية اللّغويّة كي يستطيع الإنسان أن يتقن لغتين في آن واحد، فالتواصل اللّغوي يتطلّب مهارة كبيرة أثناء الآداء اللّغوي، وأن اللّغة مثلها مثل الكائن الحيّ تنمو وتتطور بالاستعمال.

وتتّخذ الثّنائيّة اللّغويّة لدى اللّسانيين المحدثين مظهرين: مظهرا فرديًّا يتمثّل في أنّ المرء يعرف لغتين معرفة متكافئة ومتفاوتة، ومظهرًا اجتماعيّا يتمثّل في أنّ أعضاء المجتمع يستعملون لغتين مختلفين يختارون استعمال إحداهما في مواقف معيّنة ويستعملون الثّانية في مواقف أخرى، وقد يزواجون بين اللّغتين في موقف تواصلي واحد في الآن نفسه.

---

[1]- ينظر: إبراهيم كايد محمود: العربيّة الفصحى بين الازدواجيّة اللّغويّة والثنائيّة اللّغويّة، مرجع سابق، ص 76.

[2]- أحمد بنابي: الإزدواجيّة اللّغويّة في الواقع اللّغوي الجزائريّ وفعالية التّخطيط اللّغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات في اللّغة والأدب، ع/08، الجزائر، 2015، ص 105.

[3]- ينظر: ميشال زكريا: قضايا ألسنيّة تطبيقيّة "دراسات لغويّة اجتماعيّة نفسيّة مع مقارنة تراثية"، دار العلم للملايين، بيروت. لبنان، ط1، 1993، ص (35 – 36).

وقد وردت تعريفات لمصطلح الثنائية اللّغويّة وشاعت بين الدارسين نذكر بعضها لأهميتها:[1]

- أن يتكلّم النّاس في مجتمع ما لغتين.
- أن يعرف الفرد لغتين.
- أن يتقن الفرد لغتين.
- أن يستعمل الفرد لغتين.

لذلك يمكن حصر مفهوم هذه الظاهرة في أربع كلمات وهي: الكلام، المعرفة، والاتقان، والاستعمال للغتين مختلفتين.

3-2-3أنواع الثّنائيّة اللّغويّة:

تظهر **"الثنائيّة اللّغويّة"** في مجالات كثيرة من مجالات الحياة في جوانب متعدّدة من جوانب المجتمع مما يترتب عليه اختلاف أشكال هذه الثنائية باختلاف المجالات الاجتماعية التي تظهر فيها، وقد تحدث العلماء عن أنواع مختلفة من الثنائيّة اللّغوية كانت محاورها في مجملها الفرد والمجتمع، والأسس التي تعتمد عليها في تحديد هذه الأشكال هي درجة الإتقان والمستوى الذي تستخدم فيه هذه الثّنائيّة وكذلك المكان، وتوزيع الاستخدام وطريقة التعلّم، والمهارات اللّغويّة الثقافيّة والإنجاز اللّغوي والتوقيت والتوازن والاختيار، مما نتج عن هذه الأمور أنواع متعدّدة من الثّنائيّة أهمها:[2]

- الثّنائيّة الفرديّة (Individual bilingualism):

يتعلّق هذا النوع من الثّنائيّة بالفرد بشكل خاص، فإذا كان مدار الحديث الفرد ولغتيه، فإنّ معنى ذلك الحديث عن الثّنائيّة اللّغوية الفرديّة، وفي مثل هذه الحالة تتم دراسة الثّنائيّة اللّغويّة كظاهرة فرديّة، وتسمى بالفرديّة لأنّها تختص بالفرد وتنتسب إليه، وللفرد في هذا النّوع من الثّنائيّة حالتان، إمّا أن يكون قد ملك ناصيتي اللّغتين الأولى والثانية، ويستطيع أن يستخدم كلاً منها بطلاقة ويسر، يسمع الحديث باللّغة الأولى

[1]- محمد بلال فرج المرزوقي: التعدّد اللّساني في المجتمع الإماراتي "دراسة اجتماعيّة تربويّة"، مركز أحمد بن محمد لإحياء التراث، الإمارات العربيّة المتحدّة، ط1، 2015، ص 37.

[2]- إبراهيم كايد محمود: العربيّة الفصحى بين الازدواجيّة اللّغويّة والثنائيّة اللّغويّة، مرجع سابق، ص 80.

ويجيب عنه بنفس اللّغة، وإمّا أن يكون غير قادر على ذلك، فهو يتقن اللّغة الأولى أكثر من الثانيّة، فإذا حادثه شخص باللّغة الثانيّة فإنّه لا يستطيع أن يجيب على ما سمع بنفس اللّغة.[1]

يبدو جليّا أن الثّنائيّة الفرديّة تتعلّق بالفرد في حدّ ذاته، ومدى اكتسابه للغة الثانية، بحيث يكون هذا الاكتساب إمّا على سبيل التكافؤ أو على سبيل التفاضل

– الثّنائيّة المجتمعيّة (Societal bilingualism) :

هذا النوع من الثّنائيّة يعني دراسة هذه الظاهرة كظاهرة عامّة في المجتمع، وتتناول هذه الدّراسة العوامل اللّغويّة المتصارعة داخل المجتمع، وتفاعلاتها وتأثيراتها في ذلك المجتمع، وهذا يتطلّب دراسة اللّغة المستخدمة في هذا المجتمع، فتدرس اللّغة الأقوى، ولغة الأكثريّة، ولغة الأقليّة، والغرض من كلّ هذه الدّراسات وضع سياسة لغويّة ناجحة في التعلّيم، وفي كلّ وسائل الإعلام، من صحافة وإذاعة وتلفاز، وهذه الثّنائيّة تعنى أنّ هناك لغتين مستخدمتين في مجتمع ما، كما أنّها لا تعني ضرورة استخدام كل فرد من أفراد المجتمع للغتين.[2]

يتضح من هذا التحديد أنّ الثّنائيّة المجتمعيّة هي عبارة عن تعايش قائم بين لغتين في مجتمع واحد تتخذ إثره مجموعة من السّياسات اللّغويّة من أجل إحداث نوع من التّوازن بين هاتين اللّغتين كي لا تطغى اللّغة المكتسبة على اللّغة الأم.

– الثّنائيّة الأفقيّة (Horizontal bilingualism) :

إذا استخدم أفراد مجتمع ما لغتين مختلفتين بطريقة متكافئة وبنفس المكانة الإجتماعيّة، وعلى كل المستويات الرّسمية والشّعبيّة التعليميّة، فإنّ هذا يعني وجود ثنائيّة لغويّة أفقيّة في ذلك المجتمع، وقد جاءت هذه التّسمية نتيجة لتساوي اللّغتين في المكانة وتناظرهما في الاستخدام.[3]

نستنتج أنّ الثّنائيّة الأفقيّة قائمة على مبدأ التكافؤ بين لغتين في مختلف المستويات وأبسط مثال عن ذلك هما: اللّغة العربيّة واللّغة الأمازيغيّة.

---

[1]- المرجع السابق، ص 80.

[2]- المرجع نفسه، ص (81 – 82).

[3]- المرجع نفسه ، ص 81.

3-2-4تجلي ظاهرة الثنائيّة اللّغويّة في الإشهار الرقميّ:

- **الأنموذج الأوّل:**[1]

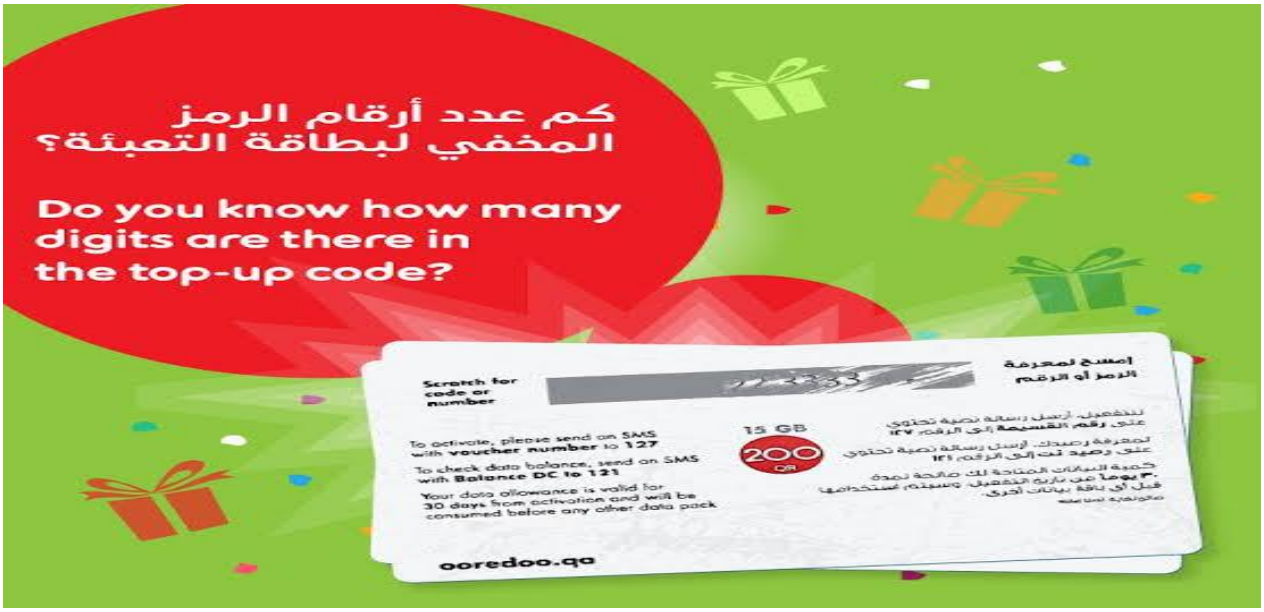

وظّف في هذا الخطاب الإشهاري لغتين هما **اللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزيّة**، يتجلّى ظهور اللّغة العربيّة في عبارة " **كم عدد أرقام الرمز المخفي لبطاقة التعبئة** ؟"؛ حيث جاءت في صيغة سؤال الغاية منه إثارة انتباه المتلقي وتحفيزه بنوع من الهدايا، وقد ورد الخطاب على هذا النذمط لأنّه يسعى إلى إعمال عقل المتلقي وتحريك حواسه؛ أي أنّه جاء في شكل مسابقة تسعى من خلالها "**شركة أوريدوا**" لاستقطاب أكبر قدر من الزبائن من خلال هذا الإشهار، وقد وردت العبارة في شكل سؤال من أجل ترسيخ محتوبه في ذهن المتلقي فيتفاعل معه، ويبرز تفاعله هذا من خلال قراءة هذا الإشهار والإجابة عن السّؤال لكن في ظلّ هذا نجد أنّ السّؤال لم يأت بلغة واحدة بل جاء أيضًا باللّغة الإنجليزية مما يؤثر على مكانة اللّغة العربيّة داخل المجتمع، فيظن البعض أنّها غير قادرة على أداء وظيفة التبليغ أو إحداث الفهم لدى الآخرين؛ لذلك قد يلجأ البعض إلى استخدام كلمات من اللّغة الإنجليزية في حياتهم اليوميّة بمزيج من اللّغة العربيّة بعدّه نوع من التداخل اللّغوي وهذا قد يعصف

[1]- نقلا عن الرابط التالي:
https://m.facebook.com/ooredootn/posts/10162124653570268?comment_id=10162124798390268&reply_comment_id=10162128717415268&comment_tracking=%7B"tn"%3A"R"%7D، 2021/07/06، 10:40.

باللّغة العربيّة الفصحى ويؤدي إلى انتشار اللهجات التي تزعزع وحدة الأمة وتؤثر على أمنها اللّغوي لذلك لابد من اتخاذ جملة من الضوابط والإجراءات التي تحفظ مكانة اللّغة العربيّة وتضمن أمنها واستقرارها داخل المجتمع.

– الأنموذج الثاني:[1]

لغة هذا الخطاب الإشهاريّ هي **اللّغة العربيّة الفصحى** بمزيج من **اللّغة الفرنسيّة**، وقد جاء الخطاب الإشهاريّ جملة اسميّة، مما يثبت تجلى ظاهرة **"الثّنائيّة اللّغويّة"**، وقد ورد هذا الخطاب الإشهاري في شكل مسابقة الغاية منه تحفيز المتلقي على تعبئة رصيده مقابل احتمال حصوله على جائزة في المستقبل القريب تتمثل في: رحلة لاسطنبول، أو عمرة، أو أثاث منزلكما نلاحظ من خلال هذا النموذج الإشهاريّ مدى تأثّر اللّغة العربيّة باللّغة الفرنسيّة حيث تمّ اقتراض كلمة فرنسية في بناء الجملة العربيّة وهي كلمة " **recharge** "، أي أنّ الاستعمال والحاجة هما اللّذين جعلا هذه الكلمة تظهر في بنية الجملة العربيّة، كما يتجلى أيضًا من خلال هذا الإشهار مدى طغيان وتفوق اللّغة الفرنسيّة على اللّغة العربيّة في هذا النوع من الإشهارات وهذا إن دلّ على شيء فهو يدّل على أنّ اللّغة العربيّة تواجه خطرا كبيرا يهدّد أمنها واستقرارها داخل المجتمع، فاللّغة قابلة للنمو والتطور الناتج عن الاستعمال وللتحكم في

[1]– نقلا عن الرابط التالي: https://m.facebook.com/ooredootn/، 2021/07/12، 20:15.

هذا التطور لابد من اتخاذ مجموعة الإجراءات من أجل الحفاظ على مكانة اللّغة العربية واستقرارها داخل المجتمع وهذا ما يعرف في اللسانيّات بالتخطيط اللّغوي.

– الأنموذج الثالث:[1]

إنّ اللّغة المستعملة في هذا الخطاب الإشهاريّ الرقميّ هي **اللّغة العربيّة الفصحى** بمزيج من **اللّغة الإنجليزيّة**، وقد صيغت هذه العبارة بأسلوب خبريّ بغية تنبيه المتلقي إلى بعض الميزات الواردة في تطبيق " **Messenger** " إذا ما استعمالنا شريحة **"أوريدوا"**، ويرجع سبب التداخل الحاصل بين اللّغتين العربيّة والإنجليزيّة إلى انتشار اللّغة الإنجليزيّة واكتساحها لمختلف المجالات؛ وذلك نتيجة للتطوّر التكنولوجي الحاصل داخل المجتمع، حيث يعدّ هذا التداخل مظهرًا من مظاهر الثّنائيّة اللّغويّة، وأنّ وجود بعض مصطلحات اللّغة الإنجليزيّة في هذه العبارة الإشهاريّة يثبت عجز اللّغة العربيّة على مواكبة التطوّر التكنولوجي الحاصل في المجتمع، وهذا في حدّ ذاته أمر خطير يهدّد الأمن اللّغوي ويزعزع ثقة العربي بلغته؛ لأنه يرى بأنّ هذه اللّغة غير قادرة على استيعاب هذا الكم الهائل من المصطلحات الوافدة إليها، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المصطلحات تؤثر على الإستعمال اللّغوي لأنّها متداولة بكثرة، لذلك لابدّ

[1]–نقلا عن الرابط التالي:
https://m.facebook.com/OoredooDZ/posts/2188529267867864?comment_id=22002
99836690807، 2021/07/15، 13:45.

من اتّخاذ مجموعة من الإجراءات من أجل الحفاظ على أمن اللّغة العربيّة من جهة، وإيجاد حلول للمصطلحات الوافدة إليها من جهة أخرى.

3-4مفهوم التعدّد اللّغوي :

يشكّل **"التعدّد اللّغويّ"** ظاهرة لغويّة تتصّف بها المجتمعات التي تستخدم أكثر من نظام لغوي، واستنادا إلى ذلك فإنّ التعدّديّة اللّغويّة توجد حينما يستخدم مجتمع صغير لغتين أو أكثر أو عددًا من اللهجات للغة واحدة، حيث يطلق عليها اللهجويّة أي تعدّد الأنظمة اللّغويّة أو اللّهجويّة داخل المجتمع الواحد.

3-4-1مفهومه لغة:

أخذت كلمة التعدّد من الجذر اللّغوي (ع.د.د)، حيث جاء في معجم "مقاييس اللّغة": " **العدّ ...هو الإحصاء، ومن الإعداد الّذي هو تهيئة الشيء وإلى هذين المعنين ترجع فروع الباب كلّها فالعدّ إحصاء الشّيء، تقول: عددت الشّيء أعدّه عدّا فأنا عادٌّ، والشّيء معدود. والعديد: الكثرة، وفلان في عداد الصّالحين، أي يعدّ معهم**"[1]. يتضح من هذا التعريف أنّ المفهوم اللّغوي للتعدّد اللّغوي يرتبط ب: الإحصاء، وتهيئة الشّيء.

وجاء في "لسان العرب": " **العَدُّ إِحْصاءُ الشيء، عَدَّه يعدُّه عدًّا وتعْدادًا وعَدَّةً وعَدَّدَه. والعَدَدُ في قوله تعالى: "وأحصى كل شيء عددا** ".[2]

يبدو أنّ هذا التعريف جاء مؤكدا للمعنى الوارد في معجم مقاييس اللّغة ومخصّصا له، حيث يرتبط المعنى اللّغوي للتعدّد : الإحصاء والعدد.

وورد في "المعجم الوسيط": " **عدّد الشيء أحصاه ...والشّيء عدّه جعله ذا عدد....وتعدّد صار ذا عدد. وهم يتعدّدون على ألف : يزيدون**".[3] يحمل التعدّد معنى الإحصاء والزيادة في الشّيء.

---

[1]- أحمد ابن فارس: مقاييس اللّغة، مج/04، مادة (ع.د.د)، مرجع سابق، ص 29.

[2]- ابن منظور، لسان العرب: مج/03، مادّة (ع.د.د)، مرجع سابق، ص 281.

[3]- مجمع اللّغة العربية: المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 587.

3-4-2مفهومه إصطلاحا:

يشير مصطلح " **التعدّد اللّغوي**"[1] (Purilinguisme) في الأدبيّات اللّسانيّة عمومًا، واللسانيّات الاجتماعيّة وتعليميّة اللّغات خصوصا إلى وضعيات تواصليّة مختلفة، تختلف فيها اللّغة المستعملة بحسب المقامات الاجتماعيّة، والأهداف والغايات التواصليّة المرجوة، وهو سمة من سمات المجتمع المعاصر الّذي صار قرية كونيّة على حدّ تعبير بعض الباحثين، وذلك بسبب التطوّر الهائل في المجالات التقنيّة والإنسانية على حدّ سواء، مما يسرّ التواصل بين المجتمعات اللّغويّة المختلفة، وفي حال كهذه يحدث الاحتكاك اللّغوي ليتحوّل في الغالب إلى صراع لغوي بالوكالة عن الحضارات، وبعبارة أبسط صراع حضاري أداته اللّغة، لتبسط لغة الأقوياء سيطرتها على هذه القرية علميّا وتقنيّا، وهنا تزداد حدّة التعدّد اللّغوي ليتحوّل إلى قضية مركزيّة تشغل بال الدّول قبل الأفراد، لأنّه ظاهرة متعدّدة المنافع والمضار، فقد يكون " **وسيلة لمواكبة التّقدّم العلميّ والتّكنولوجيّ الذي يشهده العصر، وقد تكون له آثار سلبية تمس الهوية الوطنية والثقافية، وتمتد للتأثير في المناهج الدّراسية ومستويات تعليمها اللّغوي**"[2].

نستنتج أنّ التعدّد اللّغوي هو عبارة عن تباين مجموعة من اللّغات ضمن وضعيّات تواصليّة مختلفة، تتحدّد فيها اللّغة المستعملة بحسب المقامات الاجتماعيّة، حيث إنّ التقدم العلمي والتطور التكنولوجي هو الّذي مهّد الطريق لانتشار التعدّد اللّغوي في المجتمع.

إذن فالتعدّد اللّغوي هو حالة تتمظهر على مستوى الفرد كما تتمظهر على مستوى المجتمع وهو يصدق على الوضعيّة اللّسانية التي تتميّز بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد، إمّا على سبيل التساوي إذا كانت جميعها لغات عالمة كالألمانية والفرنسية والألمانية في الجمهورية الفيدرالية السويسرية وإمّا على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمة كالعربيّة بجانب لغات عاميّة.[3]

---

[1]- التعدّد اللّغوي، والتفرّع اللّغوي، والتنوّع اللّغوي كلّها مصطلحات استعملت من قبل الباحثين للدلالة على التعدّد اللّساني، والذي يعني استعمال الفرد الواحد لأكثر من لسان، أو تداول أكثر من لسان واحد في المجتمع الواحد.

[2]- عمر بوقمرة: التعدّد اللّغوي قراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر، الصوتيّات حوليّة أكاديمية محكمة تصدر عن مخبر اللّغة العربيّة وآدابها، ، الجزائر، ع/ 19، 2017، ص (102 – 103).

[3]- ميمون مجاهد: تعليميّة اللّغة بين الأحاديّة والتعدّد، أطروحة دكتوراه، تخصص لسانيات تطبيقيّة، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2009، ص 135.

يبدو جليّا أنّ التعدّد اللّغوي قائم على تعايش مجموعة من اللّغات على مستوى المجتمع، وتكون العلاقة بين هذه اللّغات على سبيل التفاضل أو على سبيل التكاف

3-4-3تجلّي التعدّد اللّغوي في الإشهار الرقمّي:

الأنموذج الأوّل:[1]

يظهر **"التعدّد اللّغويّ"** في هذا الخطاب الإشهاريّ بتواتر ثلاث لغات متباينة وهي: **العربيّة والأمازيغية والفرنسية**، حيث تمّ ترجمة الجملة العربيّة **"عيدكم مبارك"** إلى الأمازيغيّة والفرنسيّة، ومن المعلوم أنّ اللّغة الأمازيغية في المجتمع الجزائريّ أصبحت منافسة للّغة العربيّة، كما أننا ندرك انتشار اللغة الفرنسيّة واستعمالها من قبل شرائح متعدّدة في هذا المجتمع، لذلك فضّل الإشهاريّ تبني ظاهرة التعدّد اللّغوي حتّى يتّم فهم محتوى الخطاب الإشهاري من قبل جميع الطّبقات.

[1]- نقلا عن الرابط التالي:

https://m.facebook.com/OoredooDZ/photos/pb.10895155915898922075200000../4058936161314 11/?type=3&source=43، 2021/07/21، 9:20.

- **الأنموذج الثاني:**[1]

يبيّن تواتر ظاهرة **"التّعدّد اللّغويّ"** في هذا الخطاب الإشهاريّ الرّقميّ أنّ المجتمع الجزائريّ مقسّم إلى ثلاث طبقات تتحدّث بلغات مختلفة، وهذا أمر يؤثّر على الأمن اللّغوي داخل هذا المجتمع ويضعف الأمّة لأنّه يؤدّي إلى نشوء صراع لغوي بين هذه اللّغات، فاللّغة العربيّة مثلها مثل باقي اللّغات الأخرى تتأثّر باللّغات المجاورة لها فيحدث بينها وبين هذه اللّغات ما يعرف بالتّداخل اللّغوي الّذي أصبح يؤثّر فعلاً على الإستعمال اللّغوي للغة العربيّة، لكننا في هذا الإشهار نجد عائلة مجتمعة مع بعضها البعض وهذا يدّل على أنّه مهما تعدّدت اللّغات في المجتمع الجزائريّ سيبقى لحمة واحدة.

[1]- نقلا عن الرابط التالي:
https://ar-ar.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.688753454512127/1474979482556183/?type=3&theater، 2021/07/24، 19:25.

– الأنموذج الثالث:[1]

من خلال اطلاعنا على **"النّص اللّغويّ"** في هذا الخطاب "الإشهاريّ الرقميّ" نلاحظ تباين مجموعة من اللّغات وهي: **اللّغة العاميّة، واللّغة الإنجليزيّة، واللّغة العربيّة، واللّغة الفرنسيّة، واللّغة البرتغاليّة، واللّغة اليابانيّة،** حيث جاء هذا الإشهار بلغات متعدّدة الغاية منه الترويج لتطبيق استحدثته **شركة أوريدوا** لتعلّيم اللّغات، حيث بدأ هذا الإشهار بعبارة عاميّة " Haya iqraa" الهدف منها تحفيز المتلقي على القراءة، بعد ذلك تلت هذه العبارة مجموعة من الكلمات بلغات مختلفة الهدف منها إثارة التشويق في نفس المتلقي من أجل اكتساب وامتلاك مجموعة من اللّغات، إضافة إلى ذلك فإنّ هذا التعدّد اللّغويّ يؤثر على الأمن اللّغويّ لأنّه يؤدي إلى تمازج اللّغات فيما بينها وظهور التّداخل اللّغويّ الّذي يتجلّى أثناء الاستعمال ويظهر أيضًا أثناء عملية التّواصل بين أفراد المجتمع لأنّ يتعلّم اللّغات ويتعلّمها إمّا على سبيل التفاضل أو على سبيل التكافؤ لذلك لابد من ضبط الاستعمال اللّغوي للغة العربيّة في المجتمع الجزائريّ على وجه الخصوص والمجتمع العربيّ على وجه العموم.

---

[1]– نقلا عن الرابط التالي:

https://web.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/156570638015 0159/?type=3&theater، 2021/07/24، 23:10.

- **الأنموذج الرابع:**[1]

تتعدّد اللّغات المستعملة في هذا النموذج الإشهاريّ، حيث صيغ هذا الإشهار بهذه الطريقة من أجل استقطاب أكبر عدد من الجماهير ومن مختلف الأجناس، فشركة أوريدوا تحاول أن تثبت من خلاله أنّها ارتقت إلى مرتبة العالميّة، فترحب بجميع زبائنها عبر العالم بلغات مختلفة، وتحثّهم وتحفّزهم على الاستمتاع بالانترنيت، لكن وجود هذا العدد من اللّغات في هذا الإشهار يؤثّر على أمن اللّغة العربيّة لأنّ هذا الإشهار يحثّ المتلقي على امتلاك أكثر من لغة، لذلك فإن تعدّد اللّغات لدى المتلقي يؤثر على الآداء اللّغوي للّغة العربيّة الفصحى من جهة، ويحدث نوعًا من التداخل اللّغويّ من جهة أخرى ، وهذا في حدّ ذاته يؤدّي إلى طغيان اللّغات الأجنبيّة على اللّغة العربيّة، مما يهدّد أمن اللّغة العربيّة ويقسّم المجتمع إلى فئات كلّ فئة لها لغتها التي تتواصل بها فيما بينها، وهذا يخلّ بالتواصل بين أفراد الأمة الواحدة.

[1]- نقلا عن الرابط التالي: https://ar-ar.facebook.com/ooredoogroup/photos/a.309240402537412/3488704451257642/?type=1&theater، 2021/07/25، 15:35.

– الأنموذج الخامس:[1]

تتعدّد في هذا الخطاب الإشهاريّ الرقميّ الأنظمة اللّغويّة، حيث ابتدأ بكلمة فرنسيّة وهي "**La série** " وهي تعني سلسلة، وقد جاءت متبوعة بكلمة عاميّة وهي " **تاع**" وبعدها تلتها كلمة باللّغة الإنجليزيّة وهي **The witcher** وهي تعني الساحر، متبوعة بعبارة عاميّة وهي " **قريب تخرج** " مما يثبت تعدّد اللّغات المستعملة فيه، وهذا ما يدّل على وجود مجموعة من الأنظمة اللّغويّة تتعايش داخل المجتمع وتتصارع فيما بينها، وفي هذا الخطاب الإشهاريّ الرقميّ تباينت ثلاث لغات وهي: **الفرنسيّة، والعاميّة، والإنجليزيّة** فالصّراع اللّغويّ محصور بين هذه اللّغات الثّلاث، وأنّ اللّغة العربيّة الفصحى تواجه تحديّات كبرى من بينها التعدّد اللّغويّ الّذي يكون متبوعًا بطغيان بعض اللّغات الأجنبيّة على اللّغة العربيّة، وهو أمر يهدّد أمن اللّغة العربيّة ويؤدي إلى اندثار المجتمع وشتاته إلى مجموعة من الطبقات تتحدث بلغات مختلفة.

[1]– نقلا عن الرابط التالي: https://ar-ar.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/2395354610518661/?type=3&theater، 2021/07/27، 18:50.

- **النموذج السادس:**[1]

تتجلى في هذا الخطاب الإشهاريّ الرقميّ ثلاث لغات وهي: **اللّغة العاميّة، واللّغة والفرنسيّة، واللّغة الانجليزيّة**، حيث صيغ الإشهار باللّغة المستعملة بين أفراد المجتمع أثناء عمليّة التواصل من أجل تحقيق نوع من التفّاعل الإيجابيّ مع هذا الاشهار، والهدف من استعمال هذه اللّغة هو تقريب فكرة الرسالة الإشهاريّة إلى ذهن المتلقي والتأثير في نفسيّته، لكن هذا التعدّد اللّغوي الموجود في هذا الإشهار يؤثّر سلبا على اللّغة العربيّة لأنّه يبيّن مدى طغيان اللّغات الأجنبيّة عليها ويظهر أيضا مدى التشتت الذي يعاني منه المجتمع بسبب التعدّد اللّغوي، لذلك فإنّ اللّغة العربيّة الفصحى تواجه خطرا كبيرا يصل بها إلى حدّ الزوال في المستقبل، لذلك لابدّ من وضع مجموعة من القرارات والإجراءات التي تحافظ على اللّغة العربيّة في النوع من الإشهارات .

[1]- نقلا عن الرابط التالي:
https://web.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/236116807060 3982/?type=3&theater، 2021/07/30، 9:08.

3-5مفهوم التهجين اللّغوي:

يعدّ **التّهجين** من الموضوعات الحضاريّة المهمة للغاية، ونظرا لكون التّهجين أصبح ظاهرة لا يمكن تجاهلها أو إنكار وجودها خاصة ما نجم عنها من آثار على مستوى اللّغة فبعدما كان التّهجين يدرس في العلوم ها هو اليوم نصادف التّهجين مقره في اللّغة من خلال ما تتعرّض له لغتنا العربيّة.

3-5-1مفهومه لغة :

جاء في " **مختار الصحاح**" الجذر اللّغوي (هـ.ج.ن): " **تهجين الأمر: تقبيحه**"[1] نستخلص من هذا التعريف أنّ التّهجين يعني المستقبح من الكلام.

وجاء في "لسان العرب":" **الهجنة من الكلام: ما يعيبك...والجمع هجن وهجناء وهجنان ومهاجين ومهاجنة** "[2]. يتّضح من هذا التعريف أنّ التهجين يعني وجود عيب في الكلام.

كما ورد في "المعجم الوسيط: " **هجن هجنة، وهجونة، وهجانة: كان هجينا و- الكلام وغيره: صار معيبا مرذولا**"[3]. فالتهجين إذن هو الكلام الّذي وقع فيه عيب فأصبح مرذولا.

3-5-2مفهومه اصطلاحا:

يعرف **التهجين** بأنّه: " **استيلاء لغة لا هي بالعربيّة ولا بالأعجميّة، بالمزج في الخطاب بين كلمات عديدة من اللّغات، ويحصل هذا التّهجين أحيانا بتعمدّ، وأحيانا غير تعمدّ، وتتّم عمليّة التّهجين بشكل منهجي لتصبح نمطا مميّزا لأسلوب الخطاب والكتابة واللّغة الهجينة هي تلك الألفاظ المستغربة والتي توحي بوضع لغوي لدى جيل بأكمله وهو واقع يؤسّس لدلالات خطيرة على المجتمع حيث ينذر بضياع الهويّة والتميّز والتنكّر للذّات الحضاريّة** "[4].

يتضّح من هذا التعريف أنّ التّهجين هو عبارة عن مزج لألفاظ بلغات مختلفة في تركيب واحد بحيث تكون هذه الألفاظ مستغربة وتؤسّس لدلالات مختلفة تؤثر على الهويّة العربيّة.

---

[1]- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت. لبنان، د.ط، 1986، ص 288.

[2]- إبن منظور، لسان العرب، مج/13، مادة (هـ.ج.ن)، مرجع سابق، ص 431.

[3]- مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (هـ.ج.ن)، مرجع سابق، ص 974.

[4]-بوقرة آمال: لغة الخطاب الإعلاميّ الإذاعيّ بين العامية والفصحى، مجلّة الطّريق للتربية والعلوم الإجتماعية، تركيا، ع/ 06، 2018، ص (831 – 832).

وفي اللّغة العربيّة هو:" **تشويه للغة الضّاد على يدّ الأحفاد، باعتباره نوعًا من الأسلبة والمحاكاة الساخرة باستعمال الفصحى والعاميّة واللّغة الأجنبيّة واللهجات المحليّة دون وعي، مما ينتجه هذا الخليط الّذي ينخر المجتمع من داخله ويقلعه عن موروثاته**" [1] يظهر من هذا التعريف أنّ التّهجين اللّغوي هو عبارة عن تشويه للّغة العربيّة، حيث يتّم بإدخال ألفاظ أجنبيّة إلى اللّغة العربيّة.

ويعرفه "**صالح بلعيد**" بأنّه: " **مزج تبليغ من متكلّم إلى متلقٍ بمفردات ومستويات لسانيّة تعود إلى أكثر من لغة واحدة، وكلّما كانت هذه المفردات لا صلة لها باللّغة المركزيّة المتمثّلة في المنطوق الأدبيّ والموروث اللّسانيّ التاريخيّ كانت أكثر هجنة وأقل أصالة ونصاعة**".[2]

يتبيّن أن التّهجين اللّغوي هو عبارة عن وجود لغات أجنبيّة مختلفة في تركيب لغويّ واحد، حيث تكون هذه الكلمات الأجنبيّة متوارثة عبر الأجيال.

3-5-3أسباب التهجين اللّغوي:

هناك عدّة أسباب أدّت إلى ظهور التّهجين اللّغوي نذكر منها:[3]

- جهل كثير من المتكلّمين للّغة العربيّة أثناء التّخاطب مما يتطلّب الاستعانة بلغة ثانية لاستكمال نص الرسالة، وكل ذلك ناتج عن الضّعف اللّغويّ.

- استخدام الكلمات الأجنبيّة والجمل في الكلام إلى شعور المتكلّم بعقدة النّقص تجاه لغة الآخر فعوض ذلك بالهجين لإيهام النّاس بمعرفة اللّغة الأجنبيّة.

- الشّعور بالحاجة إلى الكلمات والمصطلحات التي لا توجد في اللّغة العربيّة، فيلجأ المتكلّم إلى اقتراضها، وهو أمر مقبول ما لم يخرج عن طبيعته حتّى لا يصبح كارثة على اللّغة.

- عدم الوعي بخطر الإدخال المفرد للكلمات الأجنبيّة في اللّغة العربيّة، وبالتالي فالمتكلّم لا يعي بأنّ خلط الكلام بهذا التّهجين إنّما هو كمن يشتري السّلع الأجنبيّة أو يشجعها على السّلع المحليّة، بل أخطر مما يؤدي إلى التّبعية الإقتصاديّة فالسّياسية، وهنا تتخلّف لغته وتتقدّم الأخرى كما يتطوّر اقتصاد غيره ويتخلّف اقتصاده.

---

[1]- المرجع السّابق، ص (831 – 832).

[2]- إلزعر حبيبة: التهجين اللّغوي من " منظور صالح بلعيد"، مرجع سابق، ص 155.

[3]- بوقرة آمال: لغة الخطاب الإعلاميّ الإذاعيّ بين العامية والفصحى، مرجع سابق، ص 834.

– يعود سبب الخلط اللّغويّ إلى التّهاون في استعمال الألفاظ والجمل الأجنبية، وعدم رفضها حفاظًا على نقاء اللّغة العربيّة وصفائها، وهو عكس كثير من الشّعوب التي تتحاشى الكّلام بغير لغتها مثل اليابانيين والألمان وغيرهم.

– يرى فريق من الدارسين أنّ التّهجين اللّغوي ظاهرة طبيعية تنتاب جميع اللّغات بسبب التّدفق الحضاريّ، والثّقافي، ويلاحظ ذلك في هيمنة اللّغة الانجليزيّة من حيث أهل المغرب العربيّ، ويعود ذلك إلى روافد لا حصر لها.

3-5-4 تجلّي التّهجين اللّغوي في الإشهار الرقمّيّ:

– الأنموذج الأول:[1]

من خلال قراءتنا لهذا النموذج الإشهاريّ الرقميّ نلاحظ أن اللّغة المستعملة فيه هي عبارة عن مزيج بين **اللّغة العاميّة واللّغة الفرنسيّة**، حيث صيغ بناءً على الاستعمال، فنحن نرى أن الإشهاريّ يريد الوصول إلى الزبون بلغته وألفاظه حيث استعان بكلمة من اللّغة الفرنسيّة في بناء هذا الإشهار، فقد كان لهذه الكلمة تأثير كبير في المتلقي لأنّها تتداول كثيرا بين الناس، كما أنّ هذه اللّغة قد أفادت نوعًا من الإقناع لأنها استخدمت ألفاظًا سهلة وبسيطة يسهل على المتلقي فهمها واستيعابها، لكننا نرى أنّ هذه اللّغة تشكّل خطرًا كبيرًا على اللّغة العربيّة الفصحى لأنّ فيها نوعًا من التّشويه والتزييف حيث يظهر طغيان اللّغة العامية من جهة والاستعانة

[1]– نقلا عن الرابط التالي:
https://m.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/23834285883779/?type=3&source=57&locale2=bg_BG&__tn__=EH-R، 2021/08/01، 14:22.

بلغة أجنبية من جهة أخرى، وهذا راجع إلى جهل كثير من المتكلمين للّغة العربيّة أثناء التخاطب مما يتطلّب الإستعانة بلغة ثانية لاستكمال نص الرسالة الإشهاريّة، وكل ذلك ناتج عن الضعف اللّغوي الذي انتشر في المجتمع، بسبب ابتعاد العربي عن لغته وجهله بالقواعد والضوابط التي تحكم هذه اللّغة العربية أثناء عمليّة التواصل مع الآخرين.

- **الأنموذج الثاني:**[1]

إنّ اللّغة المستعملة في هذا الخطاب الإشهاري الرقمّي هي **اللّغة العربيّة الفصحى** بمزيج من **اللّغة الانجليزيّة ولغة الإيموجي**، حيث بدأ الإشهار بأسلوب الأمر بهدف حثّ المتلقي على الإستمتاع بعطلة نهاية الأسبوع، كما تمّ إدخال كلمة من اللّغة الإنجليزيّة في تشكيل البنيّة التركيبيّة للعبارة الإشهاريّة وهي كلمة " week-end" إذ كان الهدف من هذا التداخل اللّغوي تفادي الإطناب الذي سيحدث في العبارة الإشهاريّة إلى الإيجاز، فهذا التداخل اللّغوي يشكّل خطرًا كبيرًا على اللّغة العربيّة ويهدّد أمنها داخل المجتمعات العربيّة لأنه يؤدّي إلى تهجين اللّغة العربية بكلمات وألفاظ من لغات أجنبيّة وهذا في حدّ ذاته أمر يخل بنقاء اللّغة العربيّة وصفائها كما أنّه يزعزع مكانتها بين باقي اللّغات الأخرى ويثبت أنها لغة قابلة للتهجين أثناء

[1]- نقلا عن الرابط التالي:
https://ja-jp.facebook.com/pg/OoredooDZ/posts/?ref=page_internal، 2021/08/04، 12:30.

الاستعمال اللّغوي لذلك لابد من عدم التهاون أثناء التواصل باللّغة العربيّة لأن هذا التهاون يجعل الفرد يخلط بين الكلمات والمصطلحات الموجودة في لغات أخرى.

– الأنموذج الثالث:[1]

إنّ اللّغة الموظفة في هذا الخطاب الإشهاريّ الرقمّي هي مزيج من لغتين هما: **اللّغة العاميّة، واللّغة الفرنسيّة؛** حيث نلاحظ من خلال هذا الإشهار أنه يوجد تداخل لغوي بين اللّغة العاميّة واللّغة الفرنسية وهذا راجع إلى عوامل تاريخية تربط بين اللّغتين، فنجد المتكلّم أثناء التخاطب يستعين بكلمات من لغات أجنبية بهدف تحقيق التواصل، وهذا ما نلاحظه في هذا الخطاب الإشهاريّ حيث استعان الإشهاريّ بكلمات من اللّغة الفرنسيّة أثناء صياغته للعبارة الإشهاريّة وكان هدفه من ذلك هو جذب انتباه المتلقي إلى محتوى الرسالة الإشهارية والوصول إليه من خلال لغته وألفاظه، وهذا في حدّ ذاته أمر خطير يهدد أمن اللّغة العربية داخل المجتمع لأنه يعتبر بمثابة تشويه للغة العربيّة وتهجينها بكلمات وألفاظ من لغات أجنبية، كما يعتبر أيضا طمسا للهوية العربية، وتفرقة للمجتمع الجزائري، لذلك لابد من الإستغناء على هذه الكلمات الأجنبية أثناء عمليّة التواصل وذلك من أجل الحفاظ على نقاء اللّغة العربية وصفائها.

[1]– نقلا عن الرابط التالي:
https://web.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/254503546555/?type=3&theater، 2021/08/05، 17:05.

3-6أيقنة اللفظي وتلفيظ الأيقوني:

مما يدلّ على هيمنة البصري على الخطاب الإشهاري وأهميته في إنشاء الدلالة وإنتاج المعنى وإخضاع المتواليات اللّسانيّة لتأثيرات الصورة، بحيث يعمل منشئ الخطاب على محاكاة الصورة الشكل اللّساني لدوال النص، وفق عمليّات فنيّة وتقنيّة، فترد هذه الصورة على شكل (Graphèmes) مقحمة في تركيب الدوال، وهذا الإجراء السيميائي يعرف بـ " **تلفيظ الأيقوني**" (Verbalisation de l'iconique)، وسمى بعضهم هذا التجلي الأيقوني بـ " **اللّغة الموازية**"، ومرجعيته في ذلك هي أن اسم السلعة قد كتب بطريقة أيقونية تحاكي السلعة وتجسدها، وغاية هذه العمليّة حفر اسم المنتج في ذاكرة المتلقي، وكسر أفق التوقع لديه وفق أحدث نظريات القراءة والتلقي، لأن أساس المعركة التنافسيّة بين العلامات التجاريّة وساحتها البصر، فالكل يسعى لأجل خلق التفرّد والتميّز، وذلك عن طريق خلق صورة للجودة (Image de marque) تقترن بالمؤسسة أو السلعة المنتجة.

ويدعى التجلّي الثّاني الّذي يتّم من خلاله تعويض المكونات اللّسانيّة إلى تأثيرات الصورة بـ" **أيقنة اللفظيّ**" (Iconisation du verbale)، إذ يصير للّغة بوساطتها مظهر صوريّ (Imagé) ولو جزئيّا.

ولنا أن نمثل لهذا التجلي ببعض الملصقات التي كانت تصدرها المحافظة السياسيّة للجيش الوطني الشعبي بالجزائر، كتبت فيها آيات قرآنيّة كريمة على شكل دبابات وراجمات صواريخ، القصد منها الحث على التجنيد، والاستعداد والتهيّؤ للدفاع عن الوطن ورد كيد الأعداء إلى نحورهم وكما هو معلوم فإنّ مثل هذه المنشورات يبغى من ورائها التوعية والتحسيس فالشكل الطباعي للخطاب الإشهاري ليس بريئا وليس له علاقة اعتباطيّة بدوال الخطاب ومتواليات، بل له عمل مدروس معلل القصد منه التأثير في المتلقي المفترض وجلب اهتمامه، تحويله إلى مستهلك فعلي للخدمة، المادّة المشهر لها، وذلك راجع لكون استهلاك المنتج عبر استهلاك الخطاب.[1]

[1]- محمد خاين، العلامة الأيقونية والتواصل الإشهاري، الملتقى الدولي الخامس " السيمياء والنص الأدبي "، 2008، الجزائر، ص (08 – 09).

4-6-1النماذج الإشهاريّة:

- الأنموذج الأول:[1]

نرى من خلال هذا الأنموذج الإشهاريّ الرقمّي أن اللّغة المستخدمة فيه هي عبارة عن **مزيج من اللّغة العربيّة الفصحى واللّغة الفرنسيّة**، لكننا نلاحظ أن الجملة الأخيرة الواردة في العبارة الإشهاريّة، قد جاءت في شكل أيقوني يتناسب مع الحرف الأول من شعار شركة أوريدوا ، حيث استطاعت هذه الجملة أن تحاكي الشّكل وتخضع لتأثيرات الصّورة، كما أننا نلاحظ أيضًا أنّ **رموز الإيموجي** قد وردت أيضًا في شكل يتناسب مع الصورة ويحاكيها، وهذا الإجراء السّيميائي يعرف **بتلفيظ الأيقوني**، تهدف من خلاله شركة أوريدوا إلى التميّز في الدعاية الإشهارية من أجل جذب انتباه المتلقي، وترسيخ محتوى الإشهار في ذهنه، لكن على الرغم من مميزات هذا الإجراء السيميائي إلاّ أنه يؤثر سلبا على الأمن اللّغوي لأنه يمكن من خلاله تمرير جمل وعبارات غير سليمة لغويّا تؤثر مستقبلا على اللّغة العربيّة الفصحى.

[1]- نقلا عن الرابط التالي:
https://twitter.com/ooredooooman/status/1231453935019401216?lang=fr،
2021/08/07، 11:53

– الأنموذج الثاني:[1]

إن اللّغة الموظفة في هذا الإشهار الرقميّ هي **اللّغة العربية الفصحى بمزيج من اللّغة العاميّة**، حيث صيغت العبارات الأخيرة من هذا الإشهار بشكل **يواكب النغمة الموسيقية**، والقصد من ذلك هو جذب انتباه المتلقي إلى محتوى الإشهار وذلك بإضافة مجموعة من التأثيرات للعبارة الإشهاريّة تدل على طبيعة الخدمة المقدّمة من طرف "**شركة أوريدوا** "، فيفهم المتلقي طبيعة الإشهار قبل أن يبدأ في قراءة محتواه، لذلك فإنّ وجود هذه التأثيرات في الإشهار الرقمي يحقّق نوعًا من التّفاعل الإيجابي مع الجماهير، لكن على الرغم من الجانب الإيجابي الذي تحققه هذه التأثيرات إلا أنها تؤثر سلبا على الأمن اللّغوي لأنّه يمكن من خلالها تمرير بعض الجمل تكون غير سليمة لغويّا وتبقى مرسّخة في ذهن الإنسان، لذلك لابد من الحفاظ على أمن اللّغة العربيّة في هذا النوع من الإشهارات.

[1]– نقلا عن الربط التالي: /أوريدو-شهر-مجاني-لخدمة-رنيني/ https://www.android-dz.com/ar، 2021/08/09، 15:13.

4-7استبدال الحروف بالأرقام (لغة الأرقام الدالة على بعض الحروف):

حيث يتّم استخدام الأرقام بدل الحروف وهي عبارة عن أرقام يتّم فهمها على شكل حروف ويمكن التحدث بهذه الحروف في وسائل التواصل الاجتماعي مثل: الفايسبوك ...إلخ وتستخدم كذلك في الإشهارات الرقميّة، وهي عبارة عن أرقام وكل رقم فيها يدل على حرف وإليك هذه الأرقام والحروف التي تدّل عليها: أ:2، ع:3، خ:3، ط:6، ح:7، ق: 9، ولقد تم استخدام هذه الأرقام عند العرب المقمين في الخارج وبعد ذلك انتشرت هذه اللّغة في الأوساط العربيّة.[1]

- تجلّي لغة الأرقام في الإشهار الرقمّي:

- الأنموذج الأوّل:[2]

نرى من خلال هذا النموذج الإشهاري الرقمّي أن اللّغة المستعملة فيه هي **اللّغة العاميّة بحروف أجنبيّة** حيث صيغ هذا الإشهار بناء على الاستعمال اللّغوي، كما بني أيضا على اللّغة المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعيّ، حيث إنّ هذا الإشهار موجّه إلى فئة خاصة وهي الفئة التي تستعمل في **الفايسبوك**،

[1]- نقلا عن الرابط التالي: http://cka.saredehimalaya.com ، 2021/08/10، 14:00.

[2]- نقلا عن الرابط التالي:
https://ar-ar.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/378073،
2021/08/11، 17:42.

لذلك حاول الإشهاريّ أن يصل إلى رواد الفايسبوك بلغتهم وألفاظهم، حيث نلاحظ أنه قد تم استبدال حرف من اللّغة العربية برقم يشبهه (**حرف الحاء الذي تم استبداله بالرقم7**) نظرا لعدم وجود نظير له في اللّغة الفرنسية، وإنّ هذه اللّغة تشكّل خطرا كبيرا على اللّغة العربيّة لأن الكثير من الناس يستعملون هذه اللّغة في الكتابة والتواصل فيما بينهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي متجاهلين بذلك الكتابة والتواصل باللّغة العربيّة الفصحي بحجة أنها لغة لا تواكب التطور التكنولوجي.

-الأنموذج الثاني:[1]

تتجسّد اللّغة المستخدمة في هذا الإشهار الرقميّ في **اللّغة العاميّة بمزيج من اللّغة الفرنسية**، حيث تمّ صياغة هذا الإشهار بناء على اللّغة التي **تتداول عبر رسائل الهاتف الجوال**، حيث نلاحظ أنه قد تم استخدام **لغة الأرقام** في هذا الإشهار حيث تم استبدال حرف " **العين" في كلمة " 3awedli** " بالرقم **ثلاثة (3)**؛ لأنّ **حرف العين** غير موجود في اللّغة الفرنسية فتم استبداله برقم يشبهه في الشّكل ويكون مفهومًا عند المتلقي، أي أنّ **شركة أوريدوا** تحاول الوصول إلى الزبون من خلال لغته وألفاظه، لكن هذه اللّغة الجديدة

[1]- نقلا عن الرابط التالي:
https://mtouch.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/406948567
3105538/?type=3، 2021/08/11، 20:26.

تهدّد الأمن اللّغوي لأن فيها تشويها للغة العربيّة التي تواجه خطر العاميّة من جهة، وخطر طغيان اللّغات الأجنبية من جهة أخرى، وهى الآن تواجه خطر استبدال الحروف بالأرقام كمحاولة منهم من أجل خلق نمط جديد من أنماط اللّغة.

4-8لغة الإيموجي:

تلعب لغة الجسد وملامح الوجه والابتسامة دورا كبيرا أثناء عمليّة التواصل ولتعويضها أثناء الكتابة يستعمل الكثيرون الرموز التعبيريّة (الإيموجي) في الإيميلات أو الرسائل القصير بغية التأثير على الطرف الآخر أو ارسال رسالة رمزيّة قصيرة تشير إلى الحب والفرح والغضب ...إلخ.

وكشفت نتائج دراسة علميّة حديثة أن إستخدام **رموز الإيموجي** نحو **الابتسامة أو الوجه الحزين** مثلاً في إيميلات العمل يكون لها تأثير إيجابي على عمليّة التواصل مع الطرف المتلقي للرسالة الإلكترونيّة ويلجأ بعض رؤساء العمل أو الزملاء أثناء توجيه النقد عبر الإيميل أو إصدار أوامر إلى رموز الإيموجي لعدم التسبب في تذمر الشخص المعني وإثارة غضبه، حسب ما نقله الموقع الإخباري " **أوفنباخ بوست**".

وبسبب تلك الرموز تتغير نظرة المتلقي تجاه صاحب الرسالة لأنه لا يعتبر النقد هجوما شخصيا عليه لكن الرموز يمكن أن تجعل المتلقي لا يحمل النقد محمل الجدّ.

واستعان المشرفون على الدراسة في جامعتي "**فرانكفورت**" و"**ماينز**" **الألمانيتين** بتحليل بيانات 231 شخصا على أساس أنهم متدربون تواصلوا برسائل إلكترونية من مديرهم.

وتم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين الأولى حصلت على نص رسالة الالكتورنية دون **رموز الإيموجي** **والثانية مع رموز الإيموجي**، وبعدها حلل الباحثون موقف المشاركين في التجربة من صاحب الرسالة وطريقة فهمهم وخلص الباحثون إلى أن الرموز الإيحائية يمكن أن تكون في الغالب عاملا مساعدا لإنجاح عمليّة التواصل لكن الرموز السلبية تقود إلى نتائج سلبيّة. [1]

وبعدها استطاعت **رموز الإيموجي** أن تتسرب إلى الإشهار الرقمّي، حيث أصبحت تعتمد عليها الشركات كلغة مساعدة على التواصل بين الجماهير.

---

[1]- دراسة " الإيموجي " في مراسلات العمل سلاح ذو حدين، نقلا عن الرابط التالي :
https://www.google.com/amp/s/amp.dw.com/ar/، 2021/08/11، 15:30.

– تجلّي لغة الإيموجي في الإشهار الرقمّيّ:

– الأنموذج الأول:[1]

يتضح من هذا النموذج الإشهاري الرقمّي أنّ اللّغة المستعملة فيه هي عبارة عن **مزيج بين اللّغة العربية الفصحى ولغة الإيموجي**، حيث صيغ هذا الإشهار بلغة سهلة وبسيطة يفهمها العام والخاص، حيث تمّ **إدخال لغة الإيموجي** إلى هذا الإشهار من أجل تحقيق نوع التفاعل الإيجابيّ مع هذا العرض الّذي قدّمته **شركة أوريدوا**، حيث استخدِمت **رموز الإيموجي** في هذا الإشهار للدلالة على أنّ سرعة الانترنيت قد تكون جيّدة في بعض الأحيان وقد تكون سيئة أيضا، لكن على الرغم من الطابع التي أضافته **لغة الإيموجي** إلى هذا الإشهار إلا أنّها تؤثر سلبا على الأمن اللّغويّ لما ما تحمله من معاني وإيحاءات يصعب على المتّلقي في بعض الأحيان فهمها واستيعابها وقد يؤولها تأويلات خاطئة أثناء عمليّة التواصل، كما أنّ هذه اللّغة تستخدم في الإشهار الرقمي بهدف الاختصار، لكن هذا الاختصار يجعل اللّغة العربية تواجه خطرا كبيرا يصل إلى حدّ إهمال أهلها لها أثناء التواصل والتهاون في استعمالها.

[1]– نقلا عن الرابط التالي:
https://www.blogadse.com/2020/03/ooredoo-internet-gratuit.html، 2021/08/14، 14:57.

– الأنموذج الثاني:[1]

نلاحظ من خلال هذا النموذج الإشهاري الرقمّي أنّه قد تم استخدام **لغة الإيموجي** في بناء هذا الإشهار حيث صيغ هذا الإشهار بلغتين هما **اللّغة العاميّة ممزوجة باللّغة الإنجليزية ولغة** الإيموجي التي أصبحت تستخدم مؤخرا في الدعاية الإشهاريّة وفي التواصل مع الجماهير، وإنّ وجود هذه اللّغة في هذا الإشهار قد استطاع أن يحقّق نوعا من التّفاعل الإيجابيّ مع الجماهير لأنّ فيه **رموز تحمل طابعا من المرح والابتسامة وقادرة على امتصاص الغضب والحزن واستبدالهما بالفرح والسعادة**، لكن على الرغم من مميّزات هذه اللّغة إلا أنّها تؤثر سلبا الأمن اللّغوي لأنّها تؤدي إلى ضياع اللّغة، فالرمز الواحد من رموز الإيموجي يستطيع أن يعوّض جملة أو فقرة بأكملها وهذا في حدّ ذاته أمر خطير يشجّع على الكسل والتهاون في استعمال اللّغة، ويجعل الفرد يتخلى عن لغته تدريجيّا أثناء التواصل مع الآخرين وقد أثبت دراسات حديثة أن هذه اللّغة تؤثر كثيرا على الأطفال وتؤذي معرفتهم باللّغة وتفقههم فيها على المدى الطويل.

---

[1]– نقلا عن الرابط التالي:

https://web.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/250905690914/?type=3&theater، 2021/08/15، 15:32.

- **خلاصة الفصل الثاني:**

نستخلص من هذا الفصل أن لغة الإشهار الرقمي تتضمن العديد من الظواهر اللّغوية التي تؤثر سلبا على الأمن اللّغوي ويظهر ذلك من خلال النماذج الإشهاريّة لشركة أوريدوا التي تجاوزت حدود اللّغة العربية الفصحى وأصبحت تهدد أمنها واستقرارها داخل المجتمع.

خاتمة

بعد انتهائنا من معالجة أهم الجوانب التي تناولها هذا بحثنا، والذي حاولنا فيه دراسة "**لغة الإشهار الرقميّ وأثرها في الأمن اللّغوي**"، فلغة الإشهار الرقميّ غير مقيّدة بحدود، إذ تخضع لجملة من الممارسات اللّغويّة التي تؤثّر على الأمن اللّغويّ وتزعزع كيانه، كما تأكدنا من ضرورة اتّخاذ مجموعة من الإجراءات للحفاظ على مكانة اللّغة العربيّة، واستقرارها داخل المجتمعات العربيةّ، لذلك أصبح الأمن اللّغوي ضرورة ملحة مثله مثل: الأمن الغذائيّ، والأمن السياسيّ.. إلخ.

ونودّ أن نشير في هذا المقام إلى أنّ اختيارنا لهذه الدّراسة قد جعل البحث يقف أمام العديد من **الظواهر اللّغوية** التي **أدخلها الإشهار الرقميّ على اللّغة العربيّة** والتي أصبحت جزءًا لا يتجزأ منه.

وبناءً على الدّراسة النظريّة واستنادًا إلى تحليلات النّماذج الإشهاريّة سجّلنا عدّة نتائج يمكن أن نجملها في النّقاط الآتية:

– اللّغة ركن أساسيّ من أركان الخطاب الإشهاري فبها تتضّح الدّلالة ويصدق المعنى وترسم الصّورة.

– أن الخطاب الإشهاريّ فنّ تواصليّ إبداعيّ يرتبط بالدّعاية والإعلان، ويتأثر بالعوامل الاجتماعيّة التي تجعل منه خطابًا سلطويّا في بعض الأحيان.

– أن الإشهار الرقمّيّ عالم مفتوح مدمج بين الصّناعة التقنيّة والتركيب اللّغوي السّاحر.

– تختلف الوسائل الإشهاريّة الرقميّة عن الوسائل الإشهاريّة التقليديّة وذلك بسبب ظهور الانترنيت التي زادت من قاعدة التّأثير والإقناع لدى المتلقي، كما أضافت مميّزات جديدة للإشهار الرقميّ جعلته يجذب انتباه الجماهير.

– إنّ الأمن اللّغوي مصطلح مستحدث له دور بارز في قيام الدّول مثله مثل الأمن الغذائيّ والمائيّ.

– يجب الحفاظ على اللّغة العربيّة وذلك بإيجاد سياسة لغويّة محكمة تحفظ سيادتها وأمنها.

– من خلال دراستنا للنماذج الإشهاريّة الرقميّة لشركة أوريدو وجدنا أنه قد تم استخدام مستويين من مستويات اللّغة هما: اللّغة العربية الفصحى واللّغة العاميّة.

– أثناء معالجتنا للثنائية اللّغويّة في الإشهار الرقمّي لشركة أوريدو ارتأينا أنه قد تم استخدام لغتين مختلفتين هما: اللّغة العربية واللغة الفرنسية ،كما أنه قد تم استخدام ثنائية أخري وهي اللّغة العربيّة واللّغة الأمازيغية.

– لاحظنا من خلال معالجتنا لظاهرة التعدّد اللّغوي في الإشهار الرقمي تباين مجموعة من اللّغات مثل: اللّغة العربيّة، اللّغة الفرنسيّة، اللّغة الأمازيغيّة، اللّغة الإنجليزية، .....إلخ، وقد استطاع هذا التعدّد اللّغوي أن يؤثر بالإيجاب أو بالسّلب في بعض الأحيان على الأمن اللّغوي.

– إنّ التهجين اللّغوي من أخطر مهدّدات الأمن اللّغوي لأنه يترك مخلفات تؤثر سلبا على اللّغة العربية.

– استطاعت **شركة أوريدوا** التأثير في الأمن اللّغوي من خلال استخدام أسلوب جديد في الدّعاية الإشهاريّة وذلك باستخدام **لغة الإيموجي ولغة الأرقام**.

كما تمكنا من تسجيل بعض التوصيّات الّتي رأينا أنّ اعتمادها قد يساهم في التصدي لأثر لغة الإشهار الرقميّ على الأمن اللّغوي ويحافظ في الوقت نفسه على اللّغة العربيّة:

– اتّخاذ مجموعة إجراءات حكومية تحافظ على مكانة اللّغة العربيّة في هذا النّوع من الإشهارات مثل: قانون حماية اللّغة العربية في سوريا، وقانون الحفاظ على سلامة اللّغة العربيّة في العراق ....إلخ.

– تأسيس مجموعة من الجمعيات تسعى للحفاظ على الأمن اللّغوي مثل: جمعيّة لسان العرب، جمعيّة حماية اللّغة العربيّة في دولة الإمارات المتحدة، جمعيّة حماية اللّغة العربيّة في مصر....إلخ.

– إصدار مجموعة من القوانين تضبط الاستعمال اللّغوي مثل: قانون اللّغة العربيّة في الدول الإسلاميّة.

– لابد من مراقبة اللّغة المستعملة في وسائل الإشهار الرقميّ واتّخاذ مجموعة من الإجراءات تضبط هذا الاستعمال.

أرجو من خلال هذا العمل أن أكون قد وفقت في أن تكون هذه المعلومات في متناول فهم الجميع، وأعتذر إن كان بحثي قد شابه نوع من النقص والقصور وأسأل الله السداد والتوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع (ط. المجمع)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الرياض. السعودية، 1430م، 2009.

أولا: المصادر:

- **ابن خلدون [عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون (ت 808 هـ)]:**

1. المقدمة، دار يعرب، دمشق. سوريا، ط1، 2004.

- **ابن جني [أبو الفتح عثمان (ت 392 هـ)]:**

2. الخصائص، تح/ محمد علي النّجار، دار الكتب المصريّة، ط 2، 1995.

ثانيا: المراجع:

- **إبراهيم صالح الفلاي:**

1. ازدواجية اللّغة النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط 1، 1996.

- **صالح بلعيد:**

2. دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، بوزريعة. الجزائر، (د.ط)، (د.ت).

- **محمد بلال:**

3. محمد بلال فرج المرزوقي، التعدّد اللّغوي في المجتمع الإماراتي – دراسة اجتماعيّة تربويّة – ، مركز بن محمد لإحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2015،

- **محمد خاين:**

4. الاشهار الدولي والترجمة إلى العربية رهانات الإحتواء وإكراهات اللّغة والثقافة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسة، بيروت. لبنان، ط 1، 2015.

- **مروى عصام صلاح:**

5. الإعلام الإلكتروني أسس وآفاق المستقبل، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن. عمان، ط 1، 2015.

- **مريم بنت محمد الشنقيطي:**

6. الخطاب الإشهاري في النص الأدبي، دار الفيصل الثقافيّة، الرياض. المملكة العربيّة السعوديّة، (د.ط)، 2018.

- **ميشال زكريا:**

7. قضايا ألسنيّة تطبيقيّة دراسة لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت. لبنان، ط 1، 1993.

- **وليد إبراهيم الحاج:**

8. اللّغة العربيّة ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمان، ط 1، 2011.

ثالثا: المعاجم:

- **ابن فارس [أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ)]:**

1. معجم مقاييس اللّغة، تح/ عبد السّلام هارون، دار الفكر، دمشق. سوريا،

- **أحمد عمر مختار:**

2. معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، عالم الكتب، مصر، ط1، 2008.

- **شعبان عبد العاطي وآخرون:**

3. المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدوليّة، مصر، ط4، 2004.

- **الشريف الجرجاني [علي بن محمد السّيد الشريف الجرجاني]:**

4. معجم التعريفات، تح/ محمّد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة. مصر، (د. ط)، (د.ت).

- **الفيروز آبادي [محمد بن إبراهيم الشيرازي (817 هـ)]:**

5. القاموس المحيط، تح/ مكتب التراث في مؤسّسة الرّسالة، بيروت. لبنان، ط.، 2008.

- **محمد بن أبي بكر الرّازي:**

6. مختار الصحّاح، مكتبة لبنان، بيروت. لبنان، (د. ط)، 1986.

- **المرتضى الزبيدي [محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي (ت 1205 هـ)]:**

7. تاج العروس من جوهر القاموس، تح/ حسن نصّار، التراث العربي، الكويت، (د. ط)، 1969.

- **ابن منظور [جمال الدين محمد بن مكرم (711 هـ)]:**

8. لسان العرب، دار صادر، بيروت. لبنان، (د. ط)، (د. ت).

رابعا: المجلات:

- **إبراهيم كايد محمود:**

1. العربيّة الفصحى بين الإزدواجيّة والثنائيّة اللّغويّة، المجلة العلميّة لجامعة الملك فيصل، ع/ 01، السعودية، 2002.

- **أحمد بناني:**

2. الإزدواجيّة اللّغويّة في الواقع الجزائري وفاعليّة التخطيط اللّغوي في مواجهتها، مجلة اشكالات في اللّغة والأدب، ع/ 08، الجزائر، 2015.

- **أحمد علي كنعان:**

3. اللّغة العربيّة والتحديّات المعاصرة وسبل معالجتها، مجلة الذاكرة، ع/ 09، الجزائر، 2012.

- **إلزعر حبيبة:**

4. التّهجين اللّغوي من " منظور صالح بلعيد"، مجلة التعليميّة، ع/ 15، الجزائر، 2018.

- **أميرة طه عباس فراج:**

5. إدراك الجمهور للرسائل الخفيّة بالإعلان الرقمّي، المجلّة العلميّة لكلية التربيّة النوعيّة، ع/ 10، مصر، 2017.

- **بوقرة آمال:**

6. لغة الخطاب الإعلامي الإذاعي بين العاميّة والفصحى، مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعيّة، ع/ 06، تركيا، 2018.

- **تمام حمد المنيزل :**

7. الإزدواجيّة اللّغويّة وأثرها على اللّغة العربية، العلوم ونشر الأبحاث، ع/02، المملكة العربيّة السعودية، 2020.

- **سميحة صياد:**

8. التلقي الإشهاري لدى الكاتب " محمد خاين "كتاب النص الإشهاري أنموذجا، مجلة اشكالات في اللّغة والأدب، ع/ 05، الجزائر، 2020.

- **سميرة بن جدو:**

9. تجليّات تحقيق الأمن اللّغوي عند الباحث "صالح بلعيد"، مجلة الموروث، ع/ 02، الجزائر، 2020.

- **عباس المصري وعماد أبو الحسن:**

10. الازدواجيّة اللّغويّة في اللّغة العربيّة، المجمع، ع/ 08، الجزائر، 2014.

- **عبد اللّه أحمد سمير فوزي:**

11. دور الجامعات المصريّة في تحقيق الأمن لطلابها، مجلة كليّة التربيّة، جامعة الأزهر، مصر، ع/ 175، ج/ 03، 2017.

- **عمر بوقمرة:**

12. التعدّد اللّغوي في المصطلح والمفهوم والمظاهر، الصوتيات حولية تصدر عن مخبر اللّغة العربيّة وآدابها، ع/ 19، الجزائر، 2017.

- **فوزية كربت:**

13. لغة الخطاب الإشهاري التلفزيوني دراسة وصفيّة تحليليّة، مجلة Aleph، جامعة الجزائر، ع/ 04، الجزائر، 2015.

- **كاهنة كارول:**

14. اشكاليّة الازدواجيّة اللّغويّة ، مجلة الممارسات اللّغويّة، ع/ 04، الجزائر، 2010.

- **ليلى موساوي:**

15. اللّغة العربيّة في الخطاب الإشهاري – إعلانات الهاتف المحمول بالجزائر أنموذجا–، مجلّة اللسانيات، ع/ 02، الجزائر، 2018.

- **محمد بوعمامة:**

16. مظاهر التنوّع اللّغوي في الإشهار السّياحي الرقمي، مجلّة علوم اللّغة العربيّة وآدابها، ع/02، الجزائر، 2019.

- **محمد سيف الإسلام:**

17. سبل تعزيز الأمن اللّغوي والمواطنة اللّغوية في زمن العولمة، مجلة المقري للدراسات اللّغويّة النظريّة والتطبيقيّة، ع/ 05، الجزائر 2019.

- **محمد عيلان:**

18. بنية النص الإشهاري، مجلة اللّغة العربيّة، ع/ 07، الجزائر، 2002.

- **محمود السيّد:**

19. الأمن اللّغوي ودوره في الحفاظ على هويّة الأمّة، مجلة التعريب، ع/ 54، سوريا، 2018.

- **مولاي كاملة:**

20. أنساق الخطاب الإشهاري قهوة آروما أنموذجا ، مجلة دراسات معاصرة، ع/ 02، 2018.

خامسا: المذكرات والأطروحات:

- **ابراهيم موصللي:**

1. دور محدّدات العلماء نحو الاعلانات عبر شبكة الأنترنيت في سلوكهم الإستجابي، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، إدارة أعمال، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، 2015.

- **سعاد جرموني:**

2. الأمن واللاأمن اللّغويّان- دراسة واقعة في البلدان العربيّة (الجزائر، سوريا، لبنان)، مذكرة ماستر، لسانيات الخطاب، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب واللّغات، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2018.

- **سعيد بن عامر:**

3. الازدواجية والثنائيّة اللّغوية في الإشهار العربي دراسة تقابليّة بين العربيّة والإنجليزية (مستوى صرفي نحوي)، رسالة ماجستير، اللسانيّات التطبيقيّة، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر، 2007.

- **منصوري خيرة مونية:**

4. سياسات الإتصال " دراسة حالة الجزائر أطروحة دكتوراه، علوم تجارية، كليّة العلوم الإقتصاديّة والتجاريّة وعلوم التسيير، قسم العلوم التجاريّة، جامعة وهران، الجزائر، 2016.

- **ميمون مجاهد:**

5. تعليميّة اللّغة بين الأحاديّة والتعدّد ، أطروحة دكتوراه، لسانيّات تطبيقية، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، كلية الآداب واللّغات والفنون، جامعة وهران، 2009.

سادسا: الملتقيات:

- **ابن شماني محمد:**

1. تطوير العربيّة والأمازيغية سبيل إلى الوحدة والأمن الثقافي واللّغوي والانسجام الجمعي

- **السّهاد بنت سعيد بن حميد البوسعيديّة:**

2. واقع اللّغة العربيّة في أجهزة الإعلام المختلفة، المؤتمر الدولي الرابع للّغة العربيّة، 07 مايو 2015.

- **أيمن رفيق حجي:**

3. أكثر الأخطاء شيوعا لدى مقدمي البرامج والنشرات الإخباريّة، اليوم الدراسي: اللّغة العربيّة والإعلام، (د.ت)، فلسطين.

- **عبد الخالق العف:**

4. لغة الخطاب الإعلامي بين الفصحى والعاميّة، اليوم الدراسي: اللّغة العربيّة

- **ع. بغدادي:**

5. الأمن اللّغوي ضرورة وطنيّة، اليوم الدراسي: الأمن الثقافي واللّغوي والانسجام الجمعي، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، 2018.

- **محمد خاين:**

6. العلامة الأيقونية والتواصل الإشهاري، الملتقى الدولي الخامس: " السيمياء والنص"، الجزائر، 2008.

سابعا: المواقع الإلكترونية:

1. https://ar.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/3042933732427409/?type=3&theater 27/06/2021- 10 :32.
2. https://web.facebook.com/ooredootn/photos/a.10150234863750268/10161016051940268/?type=3&theater 28/06/2021 – 13 :30.
3. https://ar.facebook.com/OoredooOman/photos/pcb.4097756316903017/4097756163569699/?type=3&theater 28/06/2021- 16 :41.
4. https://web.facebook.com/OoredooDZ/posts/2609820332405420/ 29/06/2021- 17 :08.
5. https://tr.facebook.com/OoredooOman/photos/a.701957739816242/5359239017421401/?type=3 30/06/2021 – 9 :48.
6. https://m.facebook.com/ooredootn/posts/10162124653570268?comment_id=10162124798390268&reply_comment_id=10162128717415268&comment_tracking=%7B"tn"%3A"R"%7D 06/07/2021- 10 :40.
7. https://m.facebook.com/ooredootn/ 12/07/2021 – 20 :15.
8. https://m.facebook.com/OoredooDZ/posts/2188529267867864?comment_id=2200299836690807 15/07/2021 – 13 :45.
9. https://m.facebook.com/OoredooDZ/photos/pb.108951559158989220752000../4005893616131411/?type=3&source=43 21/07/2021 – 9 :20.
10. https://ar-ar.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.688753454512127/1474979482556183/?type=3&theater 24/07/2021 – 19 :25.
11. https://web.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/1565706380150159/?type=3&theater 24/07/2021 – 23 :10.
12. https://ar-ar.facebook.com/ooredoogroup/photos/a.309240402537412/3488704451257642/?type=1&theater 25/07/2021 – 15 :35.
13. https://ar-ar.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/2395354610518661/?type=3&theater 27/07/2021 – 18 : 50.

14. https://web.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/2361168070603982/?type=3&theater 30/07/2021- 9 : 08.
15. https://m.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/2383428588377930/?type=3&source=57&locale2=bg_BG&__tn__=EH-R 01/08/2021 – 14 :22
16. https://ja-jp.facebook.com/pg/OoredooDZ/posts/?ref=page_internal 04/08/2021 – 12 :30.
17. https://web.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/2545035465550574/?type=3&theater 05/08/2021- 17 :05.
18. https://twitter.com/ooredoooman/status/1231453935019401216?lang=fr 07/08/2021 – 11 :53.
19. نقلا عن الربط التالي: /أوريدو-شهر-مجاني-لخدمة-رنيني/ https://www.android-dz.com/ar 09/08/2021 – 15 :13.
20. http://cka.saredehimalaya.com 10/08/2021 – 14 :00.
21. https://ar-ar.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/378073 11/08/2021 -17:42.
22. https://mtouch.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/4069485673105538/?type=3 11/08/2021 – 20 :26.
23. دراسة " الإيموجي " في مراسلات العمل سلاح ذو حدين https://www.google.com/amp/s/amp.dw.com/ar/11/08/2021 - 15:30.
24. https://www.blogadse.com/2020/03/ooredoo-internet-gratuit.html.14/08/2021.
25. https://web.facebook.com/OoredooDZ/photos/a.115193385201473/2509056909148430/?type=3&theater 15/08/2021 – 15 :32.

فهرسة

العنوان	الصفحة
البسملة.	
الشّكر والتقدير.	
ملخص البحث.	
واجهة المقدمة.	
مقدمة.	أ
الفصل الأول: الإشهار الرقمي والأمن اللّغوي: مصطلحات ومفاهيم.	
• **تمهيد.**	04
أولا: مفهوم اللّغة.	05
1. مفهومها لغة.	05
2. مفهومها اصطلاحا.	05
ثانيا: مفهوم الإشهار.	07
1. مفهومه لغة.	08
2. مفهومه اصطلاحا.	08
3. أنواع الإشهار.	10
4. خصائص الإشهار.	11
5. عناصر الإشهار.	12
6. مفهوم الإشهار الرقمي.	14
7. مزايا الإشهار الرقمي.	15
8. وسائل الإشهار الرقمي.	16
9. الفرق بين الإشهار التقليدي والإشهار الرقمي	18
ثالثا: مفهوم الأثر.	19

1. مفهومه لغة.	20
2. مفهومه اصطلاحا.	21
رابعا: الأمن اللّغوي	20
1. مفهومه الأمن لغة.	20
2. مفهومه الأمن اصطلاحا.	21
3. مفهوم الأمن اللغوي	22
4. مهدّدات الأمن اللّغوي	23
5. دواعي توفير الأمن اللّغوي	27
واجهة الفصل الثاني	30
الفصل الثاني: لغة الإشهار الرقمي وأثرها على الأمن اللّغوي شركة أوريدوا أنموذجا.	
• **تمهيد.**	31
1. بنية الخطاب الإشهاريّ	32
2. شروط بناء الخطاب الإشهار	33
3. مظاهر التنوع اللّغوي في الإشهاريّ	34
3-1 - الإزدواجية اللّغويّة	34
3-2 الثنائيّة اللّغويّة	47
3.3.التّعدد اللّغوي	54
4.3.لتّهجين اللّغويّ	62
5.3. أيقنة اللفظي وتلفيظ الأيقوني .	67
3-6- استبدال الأرقام بالحروف .	70
4-6- لغة الإيموجي.	72
واجهة الخاتمة.	76
الخاتمة.	77

واجهة قائمة المصادر المراجع	79
قائمة المصادر والمراجع.	80
واجهة الفهرس	88
الفهرس	89